استخدام أغاني الأطفال التعليمية المصورة بلغة الإشارة وأثرها في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ المعاقين سمعيا

إعداد

د/ رباب محمد عبد الحميد الباسل

أستاذ مساعد تقنيات التعليم–جامعة طيبة

استخدام أغاني الأطفال التعليمية المصورة بلغة الإشارة وأثرها في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ المعاقين سمعيا

د/ رباب محمد عبد الحميد الباسل [١]

المستخلص:

يهدف البحث الحالي إلى التحقق من **قياس أثر استخدام** أغاني الطالبات التعليمية المصورة بلغة الإشارة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدي التلاميذ الصم وضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية تم الاعتماد على التصميم التجريبي بحيث تضمن متغير مستقل: استخدام الأغاني التعليمية المصورة واشتمل البحث على متغير تابع هو: تنمية مهارات الفهم القرائي لدي التلاميذ الصم وضعاف السمع وتكونت عينة البحث من (٥٦) تلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين سمعياً بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية تم توزيعهم على مجموعتين. بواقع (٢٨) تلميذة كمجموعة تجريبه وعدد (٢٨) تلميذة كمجموعة ضابطة وتراوحت أعمارهم الزمنية من (٧– ١٢) استخدمت الباحثة اختبار مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ الصم أغاني الطالبات التعليمية المصورة بلغة الإشارة جميعها من انتاج الباحثة وتوصلت البحث الى فعالية الأغاني التعليمية المصورة بلغة الإشارة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدي التلاميذ الصم وضعاف السمع عينة البحث وأن المعالجة التجريبية باستخدام الأغاني التعليمية المصورة بلغة الإشارة أفضل من أنماط التعلم العادية، كما أن مستوى التفاعلية أفضل عند المجموعة التجريبية من المجموعة الضابطة.

الكلمات المفتاحية: أغاني الطالبات التعليمية المصورة – القراءة– التلاميذ الصم وضعاف السمع.

[١] **د/ رباب محمد عبد الحميد الباسل:** أستاذ مساعد تقنيات التعليم–جامعة طيبة.

The Development of some reading recognition skills Using Children educational Pictorial songs with deaf children at primary level

Abstract:

The present study aimed at developing reading Comprehension skills Using Children educational Pictorial songs with deaf children at primary level the sample of the study consisted of (56) Children at the primary level attached to Al-Madinah AL Munawara deaf school , Their ages ranged from (7-12) years . The researcher employed , Achievement test in reading Comprehension skills , Children educational Pictorial songs (researcher) The results of the study results on the effectiveness of Children educational Pictorial songs in development of some reading recognition skills with deaf children at primary level and continued the effectiveness of the programme in the following up period .

Key terms: Reading Comprehension Skills, Children Educational Pictorial Songs, Deaf Children .

المقدمـة:

يضم مصطلح الإعاقة السمعية فئتين يتم التمييز بينها للأغراض التربوية. هما: الأصم (Deaf) وضعيف السمع (Hard of Hearing). وهاتان الفئتان تضمان داخلهما: الصمم الخلقي (الذين وُلدوا بالإعاقة السمعية)، والصمم المكتسب (الذين وُلدوا بحاسة سمع عادية ثم فقدوها في ظل أمراض أو حوادث). والأصم هو الذي يعاني من فقدان سمعي (٧٠ ديسبل فأكثر) لا يُمَكنَّه –من الناحية الوظيفية– من مباشرة الكلام وفهم اللغة اللفظية حتى مع استخدام معينات سمعية مكبرة للصوت، ولا يمكنه من اكتساب المعلومات اللغوية أو تطوير المهارات الخاصة بالكلام واللغة عن طريق حاسة السمع، ويحتاج تعليمهم إلى تقنيات ذات طبيعة خاصة (Moores,2001). إن شدة الإعاقة السمعية هي نتاج لشدة الضعف في السمع وتفاعله مع عوامل أخرى مثل العمر عند الفقدان السمعي، والعمر عند اكتشافه، ومدى معالجته، والمدة الزمنية التي استغرقها حدوث الفقدان السمعي، ونوع الاضطراب الذي أدى إلى فقدان السمع، وفاعلية الخدمات التأهيلية المقدمة، والعوامل الأسرية كذلك (الخطيب، ٢٠٠٥). وتكون الإعاقة السمعية توصيلية إذا نتجت عن اضطراب أو إصابة في الأذن الخارجية أو الوسطى وتؤدي بالتالي إلى ضعف سمعي بسيط حيث لا يتجاوز الفقدان السمعي لديهم (٦٠ ديسبل)، وتكون حسية عصبية عندما تحدث عن اضطراب أو تلف في الأذن الداخلية أو في العصب السمعي مما يستحيل معه وصول الموجات الصوتية مهما بلغت شدتها أو وصولها محرفة (Hallahan & Kauffman, 2006). ويعد النمو اللغوي في جميع جوانبه من أكثر مظاهر النمو تأثراً بالصمم، ويؤثر العمر الذي بدأت فيه الإصابة في تحديد درجة التأخر في النمو اللفظي. ويذكر الزريقات (٢٠٠٣) أن النمو اللغوي لدى الطالبات الصم يتأثر بمدي التدريب المبكر ونوعه، ووقت البدء باستخدام المعينات السمعية، وكذلك مدى استثارة الذكاء والجوانب الانفعالية والبصرية، بالإضافة إلى الدعم الأسري والثقافي والعمر الزمني عند التشخيص والتدخل المبكر. ويتفق هالاهان وكوفمان Hallahan & Kaufman، (٢٠٠٦) والخطيب (٢٠٠٥)، وموريس Moores (٢٠٠١) على أن الطالبات الصم لا يعانون من أية قصور في الذكاء، فلا أدلة تؤكد على أن نموهم المعرفي أو نمو الذكاء لديهم يكون أقل من الطالبات السامعين. فهم يقومون بوظائفهم المعرفية ضمن معاملات الذكاء العادية، ويظهرون نفس التباين في امتلاك القدرات العقلية كما هي موجودة لدى الطالبات العاديين في سمعهم. وهكذا يمكن عزو الضعف في النمو العقلي (المعرفي) لدى الطالبات الصم إلى محدودية الخبرات المادية والاجتماعية واللغوية. وبما أن التعليم

والتحصيل الدراسي في معظم المواد يعتمد على اللغة؛ فإن القصور في مجال اللغة لدى الصم يؤثر على أدائهم في معظم مواد المنهج الدراسي، ويضيف موريس Moores (٢٠٠١) أن أكثر من (٣٠٪) من التلاميذ الصم يعانون من صعوبات تعليمية، وأجمعت عدد من الدراسات على أن أكبر تأخر دراسي لدى الصم يكون في القراءة وفي المواد التي تعتمد على التفكير كفهم معاني الكلمات والفقرات وترتيبها (ثابت، ٢٠٠٢ –الدماطي،٢٠٠٢–الزريقات،٢٠١١). ويقدر انخفاض المستوى العام للتحصيل الدراسي لدى الصم مقارنة بنظرائهم العاديين ٣–٥ أعوام دراسية، ويزداد هذا التأخر مع تقدم العمر (Hallahan & Kauffman, 2006)

ويشير محمد عبد المقصود (٢٠١٠) في دراسته أن التلاميذ الصم وضعاف السمع يعانون من بطء في التعلم يرجع بالأساس الى مدى المامهم بمهارات القراءة والكتابة فإتقان مهارات القراءة والكتابة من أهم أهداف النمو العقلي لتلاميذ المرحلة الابتدائية بحيث تساعدهم على أن يقرأوا بسهولة ويسر وأن يعبروا عن أنفسهم وما يدور حولهم تعبيرا واضحا وأن يواصلوا تعليمهم في المراحل التالية وتنقسم مهارات القراءة الى ثلاث مستويات (تعرف الرموز والمفردات ومستوى الفهم القرائي والنطق) (حافظ عيسوي ٢٠٠٨، ٢٠١) وعلى الرغم من أهمية تعلم مهارات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بشكل عام والتلاميذ الصم وضعاف السمع بشكل خاص إلا أننا نجد أنه لا يوجد أساليب خاصة بفئة التلاميذ الصم لتعليمهم مهارات القراءة المختلفة بل يتم تعلمهم باستخدام نفس الأساليب المتبعة مع الأخرين وهو ما يفاقم مشكلتهم بشكل كبير وهو ما أشارت اليه دراسة (أشرف عبد العزيز، رجاء على عبد العليم، ٢٠١٨) أن تعلم التلاميذ الصم بنفس أساليب تعلم التلاميذ العاديين يفاقم مشكلتهم وأنهم بحاجة الى أساليب تناسب قدراتهم وتلبى احتياجاتهم .

وعلى مدار السنوات الأربعين الماضية أثبت الباحثون أن استخدام الأغاني التعليمية المصورة في التعلم يسهل التنمية الشاملة للأطفال حيث يمكن أن توقظ عقول الطالبات في المرحلة الابتدائية وتحسن مستواهم Bolduc,Montesinos (2005)

وتشير ماريا Maria (٢٠١٦–١٣) الى أن العديد من أغاني الطالبات التعليمية تحتوى على كلمات لها قوافي متشابهة وترتبط ارتباطا وثيقا بالمهارات الصوتية كذلك غالبا ما تكون ممتعة ومثيرة يتمتع بها الطالبات وتعزز وظيفتها كأداة للتعلم وانطلاقا مما سبق فالأغاني التعليمية وخصوصا المصورة وما تشمله من موسيقى ومؤثرات صوتيه وضوئية عامل محفز غاية الأهمية في تنمية مهارات القراءة لدى الطالبات (Tierney,Kraus,2013.228) لأنها أداة تعليمية مجزية بطبيعتها ومسلية ومثيرة

وأكثر فعالية (salimpoor,van Den ,Bosch, Zatorre, 2013,) ; أنس عشماوي (٢٠١٨) وتزيد دافعية الطفل نحو التعلم (patel,2-11,2014) مما يجعلها أداة مثالية لإكساب الطالبات المهارات اللازمة لتعلم القراءة ومهاراتها (sarro&sanes,2011) وتنمية المفردات اللغوية والطلاقة اللفظية (فلوجنا كو ٢٠١٥ وباتشيكى ٢٠١٦ وتوسكانو٢٠١٦).

وترى الباحثة انطلاقا مما سبق أن الأغاني التعليمية المصورة بلغة الإشارة والحركات الايقاعية وما تشمله من موسيقى وصور ومؤثرات مختلفة عامل محوري في تعليم الطفل سواء عادى أو من ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك لما تتمتع به من مزايا عديدة جدا على مختلف الاتجاهات فالطريقة التقليدية في التعليم أثبتت فشلها في عصر التكنولوجيا والطفل الأصم بحاجة الى سبل تلائم قدراته وتعمل على تغذيتها وهو ما تفعله الأغاني التعليمية المصورة بجدارة. وهو ما عمدت الباحثة الى تنفيذه في هذا البحث.

مشكلة البحث:

نبع الإحساس بمشكلة البحث من خلال:

أولاً– ملاحظة الباحثة:

- قامت الباحثة برصد الواقع التعليمي لمدارس ومعاهد الصم وضعاف السمع وذلك بعمل مقابلات مع بعض مدرسي الصم، والتي أجمعوا من خلالها على ضعف مستويات التلاميذ المعرفية والمهارية، ووجود صعوبة في تدريس الصم خاصة في ضوء ضعف القدرة اللغوية لديهم، وقد أكدوا على ذلك بالرجوع إلى نتائج الاختبارات السابقة.
- وجدت الباحثة أن طرق التدريس لهذه الفئة تتشابه مع طرق تدريس التلاميذ العاديين، مع عدم مراعاة خصائص هذه الفئة.
- لاحظت الباحثة الاقتصار على استخدام لغة الإشارة في التدريس دون اللجوء الى الوسائل الحديثة في التدريس.

ثانيا –الدراسة الاستكشافية:

قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية عدد (٢٠) تلميذة من التلاميذ المعاقين سمعياً بالمرحلة الإعدادية بمدرسة الأمل بالمملكة العربية السعودية بالمدينة المنورة حول مدى إمكانية استخدام الأغاني التعليمية المصورة بلغة الإشارة في اكتساب مهارات القراءة وقد لاحظت اقبال التلميذات على التجربة وتقبلهم لفكرة تطبيق الأغنية بحركات تعبيرية بلغة الإشارة واعجابهم الشديد بالفكرة.

ثالثاً– الدارسات السابقة:

أشارت العديد من الأدبيات والدراسات (رضا عبد المعبود، 2017)؛ (حلمي أبو موته، ٢٠١٢)؛ (أماني الحسيني، ٢٠١٢)؛ (أيمن خطاب، 2411)؛ (محمد عبد المقصود، ٢٠١٠)؛(أيمن الجوهري، ٢٠٠٥) أن المعاق سمعياً يعاني من فقدان في حاسة السمع بدرجات مختلفة، تبدأ من الضعف البسيط إلى الفقدان الكامل (الصمم)، وهذا يؤثر بشكل مباشر على نموهم العقلي والاجتماعي؛ ويترتب على ذلك صعوبات في التحصيل الدر اسي، بالإضافة إلى ضعف الرصيد اللغوي، وقلة الخبرات التي يستخدمونها في تفسير وتعلم المفاهيم؛ وأشارت أيضا الى أهميه استخدام المثيرات البصرية لتعليم المعاقين سمعياً، واختيار الوسائط التعليمية المعينة المناسبة لهم وانطلاقا من الفعالية التي تحققها الموسيقى ممثلة في أغاني الطالبات التعليمية المصورة وما تشمله من مزايا عديدة في تعليم وتنمية المهارات القرائية وخصوصا القراءة لدي الطالبات (خلود يغمور ٢٠١٣)(محمد الحوامدة وعماد السعدى ٢٠١٥) (أنس عشماوي ٢٠١٨) فقد استنتجت الباحثة أهمية استخدام أغاني الطالبات التعليمية بلغة الإشارة في تنمية بعض مهارات القراءة لدي التلاميذ المعاقين سمعيا.

مشكلة البحث:

وعلى ضوء ما سبق تتضح مشكلة البحث الحالي في تحديد أثر استخدام أغاني الطالبات التعليمية المصورة بلغة الإشارة وأثرها في تنمية مهارات القراءة لدى التلاميذ المعاقين سمعيا، ومن هنا نشأت مشكلة البحث لتجيب عن الأسئلة التالية:

أسئلة البحث:

تتمثل أسئلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تصميم أغاني الطالبات التعليمية المصورة بلغة الإشارة وقياس أثرها في تنمية بعض مهارات القراءة لدي التلاميذ المعاقين سمعيا؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. مهارات القراءة لدي التلاميذ المعاقين سمعيا؟
٢. ما التصميم التعليمي لبرنامج أغاني الطالبات التعليمية المصورة بلغة الإشارة لدى التلاميذ المعاقين سمعيا؟
٣. ما أثر استخدام أغاني الطالبات التعليمية المصورة بلغة الإشارة وأثرها في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ المعاقين سمعيا

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

التحقق من أثر استخدام أغاني الطالبات التعليمية المصورة بلغة الإشارة في تنمية مهارات القراءة لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع في المرحلة الابتدائية.

أهمية البحث:

يعد هذا البحث من الناحية النظرية إضافة علمية مهمه في تحسين قدرات التلاميذ الصم وضعاف السمع حيث تعد من الدراسات القليلة –على حد علم الباحثة– التي تستخدم أغاني الطالبات التعليمية المصورة بلغة الإشارة وما تشمله من موسيقى وصور وحركات تعبيرية كوسيلة لتنمية مهارات القراءة لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع، وتبرز أهمية هذا البحث في كشف الدور الهام الذي تقوم به الأغنية في ترسيخ وتعليم التلاميذ الصم وضعاف السمع بعض المفاهيم والمعارف العلمية والسلوكية، والتي تجعل الطفل قادراً على الفهم الصحيح لها، باعتبار أن الأغنية وسيلة هامة لتوصيل المعلومات وحفظها.

وما يميز هذا البحث:

١- المرحلة العمرية التي تتناولها وهي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي الذي تشكل من خلالها شخصية الطفل فالسنوات الأولى في حياة الطفل هي الأساس التكويني للجانب المعرفي والوجداني له لذلك فان الطالبات الصم وضعاف السمع في هذا المرحلة يكونون في حاجة ماسة الى الكثير من الأنماط والمهارات التربوية والنفسية في بيئة غنية بالمثيرات من أجل تحقيق نمو متكامل.

يسهم البحث الحالي في:

١. توجيه القائمين على العملية التعليمية ومجال تكنولوجيا التعليم المساعدة في التربية الخاصة إلى أهمية استخدام أغاني الطالبات التعليمية المصورة بلغة الإشارة في تدريس المقررات للتلاميذ المعاقين سمعياً.
٢. توجيه اهتمام الباحثين في مجال تكنولوجيا التعليم نحو أغاني الطالبات التعليمية المصورة بلغة الإشارة بوصفها أحد التقنيات البصرية المستحدثة التي ينبغي التوجه نحو دراستها وسبل الاستفادة منها في تعليم التلاميذ المعاقين سمعياً.
٣. تقديم حلول علمية متطورة لمشكلات الاستفادة من أغاني الطالبات التعليمية المصورة بلغة الإشارة للمعاقين سمعياً.

محددات البحث:

يتحدد البحث الحالية بمجموعة من المحددات تتمثل فيما يلي:

– **المحددات المكانية:** أجريت البحث على عينة من التلاميذ الصم وضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية بمدرسة الأمل بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية وتتكون

(٥٦) تلميذة مقسمين الى مجموعتين: مجموعة تجريبية وعددها (٢٨) تلميذات ومجموعة ضابطة وتشمل (٢٨) تلميذات.

- **الحدود البشرية:** عينة عشوائية مكونة من (٥٦) تلميذ ة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمدرسة الأمل بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية.
- **محددات زمانية:** أجريت البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠٢٠-٢٠١٩.

٢- **أغاني الطالبات التعليمية المصورة بلغة الإشارة من اعداد الباحثة**

- اختيار عشر أغاني تختلف في مضامينها وأهدافها.
- تحديد الهدف من كل أغنية.
- صياغة أسئلة بواقع سؤالين لكل أغنية.

إجراء الاختبار القبلي والبعدي بمساعدة معلّمة الصف، وبطريقة السؤال المباشر، **حيث تم توجيه سؤال مباشر لكل تلميذة على حدة قبل وبعد مشاهدة الأغنية المصورة.**

<u>متغيرات البحث:</u>

يتضمن البحث المتغيرات التالية:

المتغير المستقل: الأغاني التعليمية المصورة.

المتغير التابع: تنمية بعض مهارات القراءة لدي التلاميذ الصم وضعاف السمع.

<u>منهج البحث:</u>

اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي لدراسة أثر استخدام الأغاني التعليمية المصورة بلغة الإشارة على تنمية بعض مهارات القراءة لدي التلاميذ الصم وضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية

التصميم التجريبي للبحث:

في ضوء منهج البحث ومتغيراته، أعتمد التصميم التجريبي للبحث على التصميم التجريبي وبناء على ذلك تكونت مجموعتان مجموعتان تجريبية طبقت عليهم أدوات البحث قبلياً للتأكد من التجانس بين التلاميذ، ثم إجراء المعالجة التجريبية، والمقارنة بين درجاتهم في التطبيق البعدي، لتحديد دلالة الفروق الناتجة عن المعالجة، ومدى تأثير استخدام أغاني الطالبات التعليمية المصورة على المتغيرات التابعة ويوضح الجدول رقم (١) هذا التصميم.

جدول (١) التصميم التجريبى للبحث

المجموعة	التطبيق القبلى	المعالجة	التطبيق البعدي
التجريبية	**اختبار مهارات الفهم القرائي**	**برنامج الأغاني التعليمية المصورة**	**اختبار مهارات الفهم القرائي**
الضابطة		**الطريقة المتبعة**	

فروض البحث:

يسعى البحث الحالى نحو التحقق من صحة الفروض التالية:

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الاختبار البعدى لدى تلاميذ المجموعة التجربية ومتوسط درجات الاختبار البعدى لدى تلاميذ المجموعة الضابطة فى مهارات الفهم القرائى

٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات مهارات الفهم القرائى للاختبارين القبلى والبعدى لدى تلاميذ المجوعة التجريبية التي استخدمت الأغاني التعليمية المصورة بلغة الإشارة

أدوات البحث:

قامت الباحثة بإعداد الادوات التالية:

اختبار لمهارات القراءة قبلي وبعدي.

مصطلحات البحث:

أغاني الطالبات التعليمية المصورة بلغة الإشارة: Children's Educational Songs

- **الأغنية:** هي الكلمات التي تصاغ لحنا وتؤدى إما بمصاحبة الموسيقى والآلات أو أن الطالبات ينشدونها بلحن موقع (بمصاحبة الإيقاع).

ويقصد بها في هذا البحث مجموعة من الأغاني اللحنية الموسيقية المصورة تقوم على الاتصال بين أكثر من وسيط (صوت وصورة وموسيقى ورسوم متحركة)

تقدم بلغة الإشارة للأطفال الصم وضعاف السمع لتنمية مهارات القراءة لديهم بمدرسة الأمل للطالبات الصم بالمدينة المنورة.

- **المعاقين سمعياً:** يعرفهم أياد محمد يحي (٢٠٠٧، ٨) بأنهم "فئة من الأشخاص يعانون من درجات من الفقدان السمعي، تتفاوت من البسيط إلى المتوسط ثم الشديد ثم الشديد جداً، ويعتمد في تشخيصه على قياس اللغة الإستقبالية والتعبيرية ومستوى النطق والكلام.

وتعرفهم الباحثة إجرائياً في نطاق هذا البحث بأنهم" فئة من التلاميذ الذين يعانون من فقد في السمع–أياً كانت درجة الفقد– يؤثر سلبياً على اكتسابهم للمفاهيم والمعلومات الصحيحة، واستخدامها للتواصل الفعال من التلاميذ الصم.

- **مهارات الفهم القرائي:** ويقصد بها القدرة على التعرف على الحروف والكلمات عن طريق التقاط الرموز المطبوعة وتوصيلها الى المخ وفهمها واستخدام أعضاء النطق استخداما سليما.

هي عملية عقلية بنائية تفاعلية يمارسها القارئ من خلال محتوى قرائي؛ بغية استخلاص المعنى العام للموضوع، ويستدل على هذه العملية من خلال امتلاك القارئ لمجموعة من المؤشرات السلوكية المعبرة عن هذا الفهم (العيسوي والظنحاني، ٢٠٠٦). ويقصد بمهارات الفهم القرائي في هذه الدراسة هي مهارات الفهم القرائي التي يجب أن يكتسبها تلاميذ الصف الثاني بالمرحلة الابتدائية بمستوى من الدقة والجودة في الأداء، والمتمثلة في كشف دلالة الكلمات الجديدة من حيث الترادف والتضاد، الإجابة عن أسئلة حول تفاصيل واردة في النص المقروء، إعادة تنظيم جمل نص قصيرة حسب التسلسل والتتابع في النص المقروء استنتاج علاقة السبب والنتيجة، استنتاج المعنى العام للنص المقروء، وكشف القيم الواردة في النص، والتمييز بين الحقيقة والرأي، إبداء الرأي حول موضوع أو فكرة مطروحة في النص، والتمييز بين ما يتصل بالموضوع ومالا يتصل به، واقتراح حلول جديدة لمشكلات وردت في الموضوع، والتنبؤ بالأحداث بناءً على مقدمات معينة.

- وتحدده الباحثة –إجرائيا– في الدراسة الحالية بأنه "دلالة الدرجات الكلية والفرعية على أبعاد اختبار الفهم القرائي المعد لغرض الدراسة، والدرجة الأعلى تدل على فهم قرائي مرتفع والدرجة المنخفضة تدل على فهم قرائي منخفض".

- **الأغاني التعليمية بلغة الاشارة:**

التعلم عبر الأغاني التعليمية يتم عرضه للمعاقين سمعياً عبر مقاطع فيديو رقمية، مدعمة بلغة الإشارة كلغة رئيسية تستخدم في التواصل مع المعاقين سمعياً.

خطوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث الحالي قامت الباحثة بإجراء الخطوات التالية:

١. إجراء دراسة مسحية تحليلية للأدبيات العلمية، والدراسات المرتبطة بموضوع البحث؛ وذلك بهدف إعداد الإطار النظري للبحث، والاستدلال بها في توجيه فروضه ومناقشة نتائجه.
٢. تحديد قائمة المهارات (القرائية) الواردة في مادة اللغة العربية وتحكيمها ووضعها في صورتها النهائية.
٣. إعداد اختبار لقياس مهارات القراءة وتحكيمه، ووضعه في صورته النهائية.
٤. إنتاج مادة المعالجة التجريبية، وعرضها على خبراء في مجال تكنولوجيا لإجازتها، ثم إعدادها في صورتها النهائية بعد إجراء التعديلات المقترحة وفق آراء الخبراء المحكمين.
٥. إجراء التجربة الاستطلاعية مادة المعالجة التجريبية، أداة القياس؛ بهدف قياس ثباتها وتعرف أهم الصعوبات التي قد تواجه الباحثة، أو أفراد العينة عند إجراء التجربة الأساسية للبحث.
٦. تطبيق أداة القياس قبليا للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في كل من اختبار نواتج التعلم قبل اجراء التجربة والتعرف على دلالة الفروق بين المجموعات في درجات تنمية المفاهيم على نفس العينة
٧. عرض مادة المعالجة التجريبية، على أفراد العينة وفق التصميم التجريبي للبحث.
٨. تطبيق أدوات القياس: اختبار تنمية نواتج التعلم على نفس أفراد العينة.
٩. إجراء المعالجة الإحصائية للنتائج، وتحليل البيانات، وحساب مدى التغير في تنمية نواتج التعلم ومقارنة نتائج التطبيق، ومناقشتها، وتفسيرها على ضوء الإطار النظري والدراسات والنظريات المرتبطة.
١٠. تقديم التوصيات على ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، والمقترحات بالبحوث المستقبلية

الإطار النظري للبحث:

ينقسم الإطار النظري في البحث الحالي إلى خمس محاور أساسية هي:

المحور الأول: مهارات الفهم القرائي لدي التلاميذ الصم وضعاف السمع.

المحور الثاني: الأغاني التعليمية المصورة بلغة الاشارة.
المحور الثالث: المعاقين سمعياً خصائصهم وطبيعتهم.
المحور الرابع: الدراسات السابقة عن استخدام أهمية استخدام الأغاني التعليمية. المصورة بلغة الإشارة في تنمية المهارات القرائية لدى الأطفال.
المحور الخامس: التصميم التعليمي لمواد المعالجة التجريبية.

المحور الأول– مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع:

عرفها السيد أحمد (٢٠١٠، ٤٨) بأنها قدرة الطفل على تعلم الأساليب التي تجعل الكلمات المجهولة وغير المعروفة والغامضة بالنسبة له في حالة معروفه ومقروءة وذلك من خلال ترميز الحروف والكلمات المطبوعة واجراء ربط بين أشكال هذا الحروف والكلمات والأصوات التي تدل عليها.

ويشير كل من محمد أحمد وجابر محمد (٢٠٠٠، ٣٣٢,٣٣٥) الى أن التحصيل المنخفض في القراءة يرجع الى التعرف البطيء على الكلمات وهذا ما توصلت اليه دراسات كلا من شارد وأشون (Chard, Shon(١٩٩٩ التي توصلت الى أن الضعف القرائي سببه الضعف في التعرف على الحروف والكلمات وأوضحا ضرورة تعليم التلاميذ استخدام أصواتهم ومعرفة التهجي كاستراتيجية مبدئية للتعرف على الكلمة، كذلك دراسة كين وبراينت (Can, Bryant (٢٠٠٤ التي توصلت الى أن التلاميذ ذوى التحصيل المنخفض في القراءة بطيؤون في عملية التعرف.

مهارات الفهم القرائي:

أولاً– مهارات الفهم البصري:

هناك بعض الأسس التي يجب الأخذ بها عند تدريب التلاميذ على تنمية الكلمات البصرية لديهم ومنها ما يلي:

- القراءة للمبتدئين من التلاميذ عادة ما يستخدمون الجزء الأول من الكلمات بصورة أكبر ومن ثم الجزء الأخير وبعد ذلك الجزء الأوسط من الكلمة لذلك ينبغي عدم تدريس الكلمات التي تبدأ وتنتهي بالحروف نفسها في الحصة الواحدة تجنبا للخلط بينهم.
- ضرورة تمييز الخصائص الخاصة بكل حرف من همس وجهر ومخرج وطريقة في النطق وعلى المبتدئين في القراءة التمييز بين كل حرف والأخر حسب خصائصه المميزة له

- ضرورة تعلم مجموعة من الكلمات الكاملة حيث تساعد التلاميذ على استصحاب المعنى عند التعرف فالكلمات تمثل معنى عندهم في حين لا يمثل الحرف معنى مستقل عندهم (Burns,1980,79).
- أن التكرار مهم في تعلم الكلمات البصرية فكلما تكررت الكلمة في سياقات مختلفة أدى ذلك الى قيام التلاميذ بتخزينها على هيئة كلمة بصرية (ياسر الحلواني ٢٠٠٣,١٠-١١).

ثانيًا –المهارات الهجائية:

- المقصود بها مهارات التعرف على الرموز المكتوبة الى قدرة التلميذ على نطق الكلمات المكتوبة التي لا يستطيع التعرف الفوري عليها كوحدة واحدة وربط هذا الكلمات بمعناها وقد صنف الباحثون هذا المهارات الى ثلاث مجموعات أساسية هي:
  - مهارات التحليل الصوتي للكلمة.
  - مهارات التحليل البنائي للكلمة المركبة.
  - مهارات التعرف على الكلمة من خلال السياق (Aaron,1998,1-22).

<u>مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع:</u>

تنقسم مهارات القراءة في اللغة إلى نوعين هما الفهم السماعي والفهم القرائي، ويفتقر ذوي الإعاقة السمعية للفهم السماعي كنتيجة طبيعية لفقدان السمع؛ ومن ثم يعد الفهم القرائي الوجه الأساسي للفهم لديهم (فياض،٢٠٠٨). فالأصم تحول إعاقته السمعية دون قيامه بالمعالجة المتتالية للمعلومات اللغوية عن طريق السمع سواء استخدم في ذلك المعينات السمعية أو لم يستخدم أياً منها (Hallahan & Kauffman,2006)؛ وبالتالي تعيق تعلم اللغة. ويرى فيرمولون وزملاؤه Vermeulen et al.، (٢٠٠٧) أن الفهم القرائي هو الأساس للغة المحكية والتي بدورها توفر أساسا لنظام الكتابة. وتؤكد كذلك فياض (٢٠٠٨) على أن فهم المقروء أكثر أهمية لذوي الإعاقة السمعية منه لدى السامعين لاعتمادهم بشكل أساسي على مهارة القراءة للتواصل مع عالم السامعين وثقافتهم. ومن جانب آخر يذكر موريس Moores (٢٠٠١) أن مهارات الفهم القرائي من المهارات الضرورية لتحقيق النجاح في التعليم المدرسي لدى الصم.

وجد ثابت (٢٠٠٢) في دراسته التي أجراها للقدرات القرائية لدى ذوي الإعاقة السمعية أن مستوى الاستيعاب القرائي لديهم كان متواضعا بدرجة كبيرة، وأن ضعف السمع هو أحد العوامل الرئيسة في تدني مستوى القدرات القرائية، وأتفق معه الزريقات

(٢٠١١) الذي وجد أن الطلبة ذوي الإعاقة السمعية يظهرون في المجمل مهارات قراءة ضعيفة بالإضافة إلى مشكلات فهم المفردات والاستيعاب القرائي مقارنة بالطالبات ذوي السمع الطبيعي.

بحوث متنوعة ركزت على مهارات الفهم القرائي لدى الأفراد الصم أظهرت مستوى محدود في مهارات الفهم القرائي (Musselman,2000، المنيع والريس،٢٠٠٩، Luccas et al)،٢٠١٢..ولخصت دراسة لوكنر وهاندلي Luckner & Handley, 2008)) الفهم القرائي لدى الصم فوجدت أنهم يعانون من عدم فهم رمزية اللغة، وضعف المعرفة بمحتوى الموضوع، وكذلك عدم الفهم الكافي لبناء الجملة. وأيدتها نتائج دراسة واترز (Wauters et al. 2006) التي ذكرت أن الفهم القرائي لدى الأفراد الصم "كان منخفضًا بشكل صادم". كما أشارت عدد من الدراسات المستعرضة إلى أن مستوى الفهم القرائي لدى الطلاب الصم عند التخرج من المرحلة الثانوية يعادل تقريبا مستوى الفهم القرائي لتلميذ الصف الرابع الابتدائي عادي السمع، وأن (٢٠٪) من الصم يتركون المدرسة مع مستوى فهم قرائي عند أو أقل من الصف الثاني (Luckner & Handley,٢٠٠٨)، ويضيف واترز (Wauters et al. 2006) أن مستوى الفهم القرائي للأطفال الصم في سن ٧-٢٠ سنة في عينة دراسته كان عند مستوى الصف الأول من التعليم الابتدائي.

المحور الثاني- الأغاني التعليمية المصورة بلغة الاشارة:

الغناء في مرحلة الطفولة:

الغناء من الأنشطة الموسيقية المحببة للطفل، ووسيلة تعليمية تهدف إلى إعلاء ثقافته عن طريق نقل المعلومات القيمة من خلال كلمات الأغنية مع بث الأسس التربوية لديه وغرس عادات سليمة مع تربية ذوقه الفنيّ، وتستطيع الأغنية أن تجذب الطفل وتجعله ينتقل إلى عالم محبب إلى قلبه وإحساسه، بل إنها تلعب دوراً هاماً في تنميته في كافة الجوانب الجسمية والعقلية والوجدانية والمعرفية والاجتماعية، لذلك فإن أغنية الطفل يجب أن تتضمن الأهداف التي تساعد على تنمية هذا الجوانب. كما يساعد الغناء الطفل في تعلّم التنفس الصحيح وطريقة إخراج الصوت، وعن طريقها يمكن للمعلم إيصال الكثير من المعلومات للطفل.

لقد وهب الله (سبحانه وتعالى) كل طفل يخرج إلى الحياة استعداداً فطرياً للموسيقى، وأول ما يحسه الطفل من الموسيقى هو ذلك الإيقاع الذي تلاعبه أمه به مصحوباً ببسمات يشيع فيها الحنان، فيتفاعل الطفل من خلالها بالأحاسيس التى تخلق فيه الشعور بالحب والطمأنينة والرضا. ولقد صاغت الأمهات منذ أجل بعيد كلمات

تتغنى بها لأطفالهن، فملأن دنيا الطفل بالأنس والمرح، وأصبحت تلك الأغانى منبعاً يفيض بالأحاسيس التى يمكن أن تزوّد الطفل بالتوازن العاطفى عن طريق اللحن والإيقاع والكلمة.

لقد أجمع علماء النفس على أن الطالبات لديهم القابلية لتعلم الكثير فى فترة قصيرة، وأكدت الكثير من الاختبارات العلمية التى أجريت فى مجال السلوك الإنسانى البشري ونموه على أن التطور الطبيعى فى تفكير الإنسان وذكائه قد قسم إلى نسب معينة جاءت على النحو التالى:

-50% من نمو الذكاء عند الطالبات يحدث عند الولادة حتى سن ٤ سنوات.

-30% من نمو الذكاء يحدث من سن ٤ سنوات إلى سن ٨ سنوات.

-20% من نمو الذكاء يحدث ن سن ٨ سنوات إلى ١٧ سنة.

وبوضع هذا النسب فى صورة بيانية، وجد أيضاً أن نمو الذكاء للطفل يكون بنسبة ١٧% من سن أربع سنوات حتى سن ست سنوات. وتبعاً لهذا النتائج، أكد خبراء التربية أن الاهتمام الرئيس يجب أن ينصب على رياض الطالبات وجعل طفل الروضة الأساس فى تنمية شاب المستقبل، وأرجعوا ذلك إلى القابلية السريعة لتعلم الطفل والتقاطه لأي فعل أو قول.

لقد جاء فى محاضرات الموسيقى والتربوي المجري سلطان كوداي أن الأغنية هى اللغة الأم للطفل، وأنها يجب أن يتم اكتسابها فى سن الطفولة المبكرة بنفس النمط الذي يتعلّم به الطفل كيفية الكلام، وهذا ما أكده الكثير من التربويين الموسيقيين سواء ممن تبنّوا أفكار كوداي أو من الذين انتهجوا نهج مدارس أخرى، إلا أن أهمية الغناء فى الطفولة ودور أغنية الطفل يكاد لا يختلف عليه أحد منهم

عند مراجعة النظريات المتعلقة بالغناء عند الأطفال، نجد أن العديد منها تتحدث عن ازدياد تطوّر دماغ الطفل أثناء الطفولة مع تعلّمه الغناء والموسيقى، فقد أكد هودجز فى دراسته لدماغ الطفل على أن تطوّر الدماغ الموسيقى يتبعه تطوّر جينى فى الدماغ يليه تطوّر فى تعلّم الخبرات، لكنه يشير أيضاً إلى أن ذلك التطوّر يصبح أضعف إذا ما تأخرنا فى تعليم الطفل للغناء

أهداف الأغانى التعليمية:

تهدف الأغانى التعليمية فى مرحلة الطفولة فى إلى تحقيق وظيفتين: الأولى تربوية والثانية فنية، وتعتبر تنمية الوعى الاجتماعى والقومى والدينى وإكساب الطفل المعارف المختلفة من أهم الوظائف التربوية للأغنية، فخدمة المواد الدراسية الأخرى، وبث روح التعاون، وتعويد الطفل على التفكير المنطقي والمنظّم وتصريف طاقات

الطفل وتعريفه بالعالم الخارجى، كلها أهداف تندرج تحت النوع الأول من الوظائف، أما تنمية الإدراك الحسى والذوق الموسيقى، وتنمية مهارات السمع وتعريف الطفل بعناصر الكتابة الموسيقية، والكشف عن استعداداته ومواهبة الموسيقية، فتندرج نحو النوع الثانى من الوظائف.

ونجد أن الأغنية كأحد مكونات الموسيقى تستطيع أن تجذب الطفل وتجعله ينتقل إلى عالم محبب إلى قلبه وإحساسه، بل إنها تلعب دوراً هاماً فى تنميته من كافة الجوانب؛ العقليّة، والجسدية، والوجدانية، ولذلك لابد من أن تتضمن الأغنية الأهداف التى تساعد على تنمية هذا الجوانب، وهى:

- زيادة الحصيلة اللغوية للتلاميذ من خلال كلمات الأغنية.
- إكساب التلاميذ الكثير من المفاهيم التى تساعده على تعرّف المناسبات الاجتماعية والأحداث المختلفة.
- تكوين القيم والعادات السوية من خلال غرس الأخلاقيات مثل؛ حب الوطن، والنظام، والنظافة، والأمانة، وما إلى ذلك.
- تعويد الطفل على المشاركة الجماعية والتعاون والإحساس بدوره.
- تنمية الذاكرة من خلال ربط الأغنية بمواد المنهج المدرسى لإكساب الطفل المعارف والمعلومات بطريقة حيوية ومشوقة.

أجرت نبيلة السيد صبري دراسة بعنوان: "أثر الغناء في التكيف الشخصي والاجتماعي لدى أطفال الروضة هدفت البحث إلى تعرف أثر الغناء الجماعي على التكيف الشخصي والاجتماعي لدى أطفال الروضة، وقد اعتمدت هذا البحث المنهج التجريبي، وأجريت البحث على عينة من أطفال إحدى الروضات، وقد دلت النتائج على مساهمة البرنامج الغنائي بدرجة كبيرة في تعديل أنماط السلوك الشخصي والاجتماعي . غير المقبول . والذي يحتاج إلى تعديل، وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطالبات في الاختبار القبلي لصالح الاختبار البعدي عند مستوى الدلالة (٠.٠١). ترتبط البحث بموضوع البحث ارتباطاً وثيقاً من حيث اعتماد الغناء الجماعي في التأثير على تعديل السلوك، وبالتالي أثر الغناء في إكساب الطالبات المفاهيم المختلفة.

قامت نفيسة زغلول بدراسة بعنوان: "دور الموسيقى فى تربية الطفل" هدفت البحث إلى التعرف على أثر الموسيقى فى تنمية بعض جوانب شخصية الطفل من خلال برنامج يشمل الأنشطة الموسيقية، وأجريت التجربة على عينة من أطفال الصف الأول الابتدائي، وهم فئة قريبة جداً من عمر أطفال الروضة، وكان من أهم النتائج: أن

البرنامج الموسيقى المعد له دور هام فى إبراز شخصية الطفل وزيادة شعوره بكيانه. وترتبط هذا البحث بالبحث ارتباطاً مباشراً حيث توضح أهمية دور الموسيقى فى تربية الطفل فى شتى المجالات.

قام محمد حيدر ياغى بدراسة بعنوان: "تخطيط برنامج فى الأنشطة الموسيقية لتحقيق بعض أهداف مرحلة رياض الطالبات وقياس مدى فعالية ذلك على أداء المعلمات. هدفت هذا البحث إلى تخطيط برنامج فى الأنشطة الموسيقية لتنمية مفاهيم المجالات المختلفة، مثل: المفاهيم العلمية واللغوية والدينية والاجتماعية وغيرها لدى الأطفال، اتبعت البحث المنهج التجريبى حيث قام الباحث باختيار عينة من الطالبات تتكون من أربعة وستين طفلاً تراوحت أعمارهم بين أربع إلى ست سنوات، قسمت الباحثة العينة إلى مجموعتين: الأولى ضابطة، والثانية تجريبية. قام الباحث بإعداد برنامج فى الأنشطة الموسيقية تضمن مفاهيم المجالات السابقة إضافة إلى أدوات البحث الأخرى، وبعد تطبيق البرنامج المعد على عينة البحث، أثبتت النتائج وجود فروق دالة على مستوى أداء المعلمات انعكست بشكل إيجابى على مستوى اكتساب المفاهيم بين أطفال المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية. ترتبط هذا البحث بموضوع البحث بشكل مباشر، فالمقصود بالأنشطة الموسيقية فى رياض الطالبات هو الأغنية بشكل مباشر، والبحث توضح أهمية دور الموسيقى والأغنية فى تربية الطفل فى شتى المجالات.

أجرت إيناس كمال محمود دراسة بعنوان "برنامج مقترح لتنمية الوعى الصحى لطفل المرحلة الأولى من التعليم الأساسى من خلال أغانى مبتكرة". هدفت هذا البحث إلى تنمية الوعى الصحى لطفل الصف الأول الأساسى من خلال أغانى مبتكرة، وقد أجريت البحث على عينة مكونة من ثمانين طفلاً من إحدى المحافظات، وكان من أهم النتائج: تأثير البرنامج التجريبى المقترح على تنمية الوعى الصحى لأطفال العينة. يرى الباحثون أن هذا البحث ترتبط بالبحث الحالى ارتباطاً مباشراً حيث أن الهدف من البحثين هو إكساب الطالبات مفاهيم وسلوكيات وقيم جديدة عن طريق الأغنية.

وفى دراسة قام بها جافين عام ١٩٩٧هدفت إلى معرفة تأثير الموسيقى فى حفظ تلاميذ المرحلة الابتدائية (الصف الخامس الابتدائى) للمفاهيم العلمية، أشارت نتائج البحث إلى زيادة حفظ المفاهيم العلمية لدى تلاميذ هذا المرحلة الذين درسوا هذا المفاهيم بالطريقة الملحنة عن التلاميذ الذين درسوها بالطريقة العادية، كذلك أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات تحصيل التلاميذ الذين درسوا بالطريقة الملحنة ودرجات تحصيل التلاميذ لتلك المفاهيم الذين درسوها بالطريقة

التقليدية. ترتبط هذا البحث بموضوع البحث الحالى ارتباطاً مباشراً، حيث تشير النتائج التى خلصت إليها البحث إلى مدى قدرة الموسيقى على زيادة استيعاب المفاهيم الجديدة عند طلبة هذا المرحلة.

استخدام أغاني الأطفال التعليمية المصورة في تعليم وتدريب التلاميذ الصم:

- ان التعليم بالموسيقى يمنح عددا كبيرا من الفوائد للأطفال وهو ما أشار إليه كل من (شيرين البغدادي ،٢٠١٣,٣٢، ونيللي العطار ٢٠١٤.٩٠ وماريا Maria٢٠١٦,٥) ومن أهمها:
  - تحفيز الدماغ (Schlaug,2005).
  - تزيد من سرعة الاستجابة العصبية للكلام والأصوات (Strait,2009,2012,2014)
  - زيادة الانتباه (Dewi,2015).
  - المساعدة في استدعاء الذاكرة (Janata,2009,Parbery-Clark,2009).
- الموسيقى جذابة وبالتالي تزيد من دافعية الاهتمام نحو التعلم (Tierney,Kraus,2013).
- الاستماع الى الموسيقى والمشاركة في الأنشطة الموسيقية يساعد على تعزيز قدرة الطالبات على الوعي الصوتي وتجزئة الكلام (Francais,2013).
- زيادة محتملة في درجات التحصيل الأكاديمي في المدرسة (Slater,2013).
- تعزيز الخيال (welch,2011).
- المساعدة على خلق إحساس بالإنجاز (Salimpoor,2013).
- المساعدة في بناء ثقة الطالبات الصم بأنفسهم (Ofsted,2012).
- المتعة (Salimpoor,2013).
- انتاج المواد الكيميائية (الدوبامين) في الدماغ مما يثير مشاعر سعيدة (Salimpoor,2013).
- خلق بيئة إيجابية (Fisher ,2001).
- تشجيع المهارات الاجتماعية (Gerry ,2012).
- استحضار حالة تعليمية مريحة ومناسبة (Thoma,2013).
- أداة تعليمية قوية ومجزية بطبيعتها وتحفز العاطفة والاهتمام (Tierney,Kraus,2013,Patel,2011,2013,Levitin,2005&Menon).

المحور الثالث– المعاقين سمعياً خصائصهم وطبيعتهم:

الإعاقة السمعية هي تلك الحالة التي يعاني منها الفرد نتيجة عوامل خلقية أو وراثية أو بيئية مكتسبة من قصور سمعي يحول بينه وبين تعلم الأعمال والأنشطة والمهارات التي يؤديها الفرد العادي بدرجة كافية، وقد يكون القصور شديد أو متوسط أو ضعيف (Ronald& et al.,2013).

ويشير مجدي عزيز (٣٤، ٢٠٠٣) أن المعاقين سمعياً يمكن تصنيفهم على أساس شدة الفقدان السمعي مُقدراً بوحدات الديسبل إلى عدة مستويات كما يلي:

- الخفيف (يتراوح بين ٢٦–٤٠ ديسبل): هذا الفرد يسمع جميع الأصوات الخافتة والضعيفة، وربما لا يستخدم معينات سمعية، ولكنه يعاني صعوبة في وجود ضوضاء.
- المتوسط (يتراوح بين ٤١–٧٠ ديسبل): هذا الفرد يسمع الأصوات المنخفضة، والأصوات الخافتة ذات الذبذبات المتوسطة، ولكنه يحتاج إلى معينات سمعية ليؤدي أداء أفضل في السكون، أو الضوضاء.
- الشديد (يتراوح بين ٧١–٩٠ ديسبل): هذا الفرد يسمع الأصوات المنخفضة، والأصوات الخافتة ذات الذبذبات المتوسطة، وإذا استخدم معينات سمعية فربما يكون أداءه مثل أداء المستوى المتوسط أو الخفيف.
- العميق (يتراوح بين ٩١ ديسبل فأكثر:(هذا الفرد قد لا يستطيع أن يسمع سوى بعض الأصوات العالية، ويعتمد على حاسة البصر أكثر من حاسة السمع، ويعد أصم من وجهة النظر التعليمية.

خصائص التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية:

- اهتمت عديد من الدراسات (محمد أبو زيد، ١٧,٢٠١٢)؛ (محمد الصلاحات، ٣٦٧، ٢٠١٢)؛ (ميرفت محمود، ٢٢٨، ٢٠١١)؛ (ماهر زنقور، ١٤، ٢٠١٥) يتناول الخصائص العامة للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية؛ حيث أن فقدان حاسة من الحواس بصورة جزئية أو كاملة من شأنه أن يجعله معرضاً لاضطرابات لغوية وتعليمية ويجعل باقي الخصائص في حاجة إلى دراسة جيدة، ويمكن تصنيف واجمال هذا الخصائص كالتالي:

أ– الخصائص الاجتماعية والانفعالية:

- المعاقين سمعياً أقل نضجاً من الناحية الاجتماعية.
- ظهور أعراض لبعض السلوكيات مثل القلق، والخجل، والانطوائية، والعدوان، والتمركز حول الذات، والنشاط الزائد.

- يُعاني من نواحي انفعالية علية نتيجة فقد القدرة على التعبير عن المشاعر والأحاسيس مثل الفرد العادي.
- ضعف النمو اللغوي لديهم.

وتختلف هذا الخصائص من فرد لأخر وفقاً لعامل السن ومستوى الصعوبة السمعية وطبيعة الرعاية الاجتماعية والأسرية التي توافرت له.

ب- الخصائص الجسمية واللغوية:

- عمليات التفكير لدى المعاق سمعياً تنمو قبل تعلم اللغة.
- عمليات التفكير لدى المعاق تنمو من خلال اللغة المرئية وبشكل مستقل عن اللغة المنطوقة.
- ويشير "أدمو وآخرون" (Adamo&et al.,2013) أن توظيف الوسائط المتعددة والفائقة التي تعتمد على تنوع المثيرات البصرية قد تساعد على تنمية الجانب اللغوي والمعرفي لدى التلميذ المعاق سمعياً.

ج- الخصائص المعرفية والعقلية:

- تأخر نمو بعض القدرات العقلية واللغوية عن معدلها الطبيعي، ويرجع هذا التأخر إلى نقص الخبرات والمثيرات التي يستقبلها التلميذ ضعيف السمع ويتفاعل معها.
- سرعة النسيان، وعد القدرة على ربط الموضوعات الدراسية مع بعضها البعض.
- المعاقين سمعياً أكثر دقة في ملاحظاتهم للمرئيات من العاديين.
- المعاقين سمعياً أكثر وعياً بالصفات والخصائص البصرية المميزة للأشكال من العاديين.
- المعاقين سمعياً أكثر إدراكاً لمواطن التشابه والتمايز فيما بين الأشكال من حيث هيئاتها العامة وتفاصيلها.

ويفسر محمد عنان (١٠١،٢٠٠٥) هذا الزيادة في القدرات البصرية لديهم إلى أثر فرضية التعويض الذي تتركه الإعاقة السمعية، ويؤكد على أن المعاقين سمعياً لديهم قدرات عقلية كامنة يمكن تنميتها باستخدام طرق وأساليب تدريس تربوية مناسبة لخصائصي وحاجاتهم المختلفة.

وفي هذا الصدد يشير محمد عبد المقصود (٢٠١٠،٣٨) إلى الإدراك البصري كأحد الخصائص الرئيسية التي يجب وضعها في الاعتبار عند تصميم بيئات التعلم

الإلكتروني للمعاقين سمعياً، ويذكر في هذا الصدد أنو كلما كان الموقف التعليمي غني بالمثيرات كلما ساعد ذلك على سهولة تكوين المدرك البصري.

وفي هذا الإطار حاولت عديد من الدراسات تصميم وتقديم بيئات تعلم إلكترونية غنية بالمثيرات البصرية وبيان تأثيرها على نواتج التعلم المختلفة لدى التلاميذ المعاقين سمعياً، ومن هذا الدراسات:

- دراسة حلمي مصطفى أبو موته (٢٠١٢) وهدفت التعرف على أثر التفاعل بين نمط تقديم التعليقات الشارحة للرسومات التوضيحية والأسلوب المعرفي عبر بيئات التعلم الجوال على التحصيل وكفاءة التعلم لدى التلاميذ الصم، وتوصلت نتائج البحث إلى الأثر الإيجابي لنمط تقديم التعليقات الشارحة لمرسومات التوضيحية باستخدام لغة الإشارة على التحصيل وكفاءة التعلم.
- دراسة ماجد السالم، ووجدان إبراهيم (٢٠١٧)، وهدفت التعرف على مدى فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية الغنية بالمثيرات البصرية عبر الويب في زيادة التحصيل الدراسي والدافعية للتعلم، لدى الطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود بمدينة الرياض، وتوصلت نتائج البحث إلى التأثير الإيجابي والفعال للرحلات المعرفية على التحصيل والدافعية للتعلم.
- دراسة سماء عبد الفتاح وآخرون (٢٠١٤)، وهدفت التعرف على تأثير التلميحات البصرية لعروض الوسائط المتعددة للمعاقين سمعياً في تنمية مهارات استخدام برامج الحاسب الآلي، وتوصلت نتائج البحث الى أن استخدام التلميحات البصرية في البرامج الإلكترونية أدى الى جذب انتباه المتعلمين المعاقين سمعياً، واستجاباتهم للمحتوى التعليمي، ومن ثم أثر تأثيرا ايجابياً في تنمية التحصيل الدراسي والأداء المهاري لاستخدام برامج الحاسب الآلي لديهم.

يتضح مما سبق عرضه من دراسات أن الإعاقة السمعية لا تحول بين التلاميذ المعاقين سمعياً وبين عمليتي التعليم والتعلم، وخصوصاً إذا ما أتيحت الإمكانيات والطرق التدريسية الملائمة، وتُعد بيئات التعلم الإلكتروني الغنية بالمثيرات البصرية اللفظية التفاعلية منفذاً يتيح للمعاقين سمعياً فرص الاستفادة منها.

<u>الأغاني التعليمية المصورة بلغة الإشارة والمعاقين سمعيا</u>:

يعتمد التلاميذ المعاقين سمعياً بشكل كامل في تكوين بنيتهم المعرفية على حاسة البصر– فبيئات التعلم البصرية التي تعتمد على حاسة البصر في استقبال المعلومات تعد من الاستراتيجيات المهمة التي يمكن أن تساعد في تعلمهم.

وفي هذا الإطار اهتمت عديد من الدراسات بتناول تأثير استخدام بيئات التعلم البصرية التفاعلية في تحسين مهارات التعلم المختلفة لدى التلاميذ المعاقين سمعياً ومنها:

- دراسة أماني الحسيني (٢٠١٢)، وهدفت إلى دراسة فعالية استخدام المعلومات المجسدة عبر خرائط التفكير في تحصيل مادة العلوم وتنمية بعض مهارات التفكير البصري لدى التلاميذ المعاقين سمعياً بالمرحلة الابتدائية، وتوصلت نتائج البحث إلى تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية، وأن التجسيد المعلوماتي ساعدهم على فهم عناصر المحتوى، وإدراك أوجه الشبه والاختلاف بين المعلومات المتضمنة في المحتوى العلمي.
- دراسة "ليف واتكينسوف" (Lin&Atkinson,2015) وتناولت فاعلية استخدام بيئات التعلم الإليكترونية التفاعلية في تيسير بناء المعرفة، وبقاء أثر التعلم، وتقليل معدلات الحمل المعرفي الزائد لدى التلاميذ المعاقين سمعياً، وكشفت النتائج عن فاعلية استخدام بيئات التعلم الاليكترونية واستخدام القوالب المتحركة في العروض التقديمية في تيسير بناء المعرفة، وبقاء أثر التعلم، وتقليل معدلات الحمل المعرفي الزائد لدى التلاميذ، وأوصت البحث بأهمية استخدام بيئات التعلم الإليكترونية بصورة كاملة في مقررات مراحل التعليم المختلفة للمعاقين سمعياً.
- دراسة "فيليب وآخرون" (Philippe& et al. 2015)، وهدفت إلى استخدام البيانات التصورية التفاعلية في تحسين كفاءة البحث البصري لعينة من المعاقين سمعياً من خلال بعض الأنشطة ذات الطبيعة البصرية التي تحتاج إلى معالجة بصرية للمعلومات، واعتمدت البحث على فرضية التعويض فيما يسمى بالمعالجة المحيطية والاعتماد على تحسن حاسة البصر لتعزيز تعلم المعاقين سمعياً.
- دراسة سهير الحجار (٢٠١٢)، وهدفت تعرف فاعلية برنامج قائم على المثيرات البصرية باستخدام التجسيد المعلوماتي التفاعلي من خلال (الخطوط والكلمات والصور والرسومات والخرائط والمصورات والملصقات)، لاكتساب المهارات الإلكترونية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي المعاقات سمعياً، وتوصلت نتائج البحث الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في كل من الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة تعزى لمثيرات البصرية من خلال العروض الإليكترونية.

أسس ومبادئي تقديم الأغاني التعليمية بلغة الاشارة للمعاقين سمعياً:

بيئات التعلم البصرية التفاعلية للمعاقين سمعياً تتطلب شروطاً خاصة تتوافق مع طبيعتهم وخصائصهم، ولذلك حاولت بعض الدراسات مثل Khwaldeh S.& (et.al,2012) ، (أحمد المضياف محمد عبد المقصود،٢٠١١) تطويع المعايير العامة لبيئات التعلم التفاعلية فيما يناسب خصائص المعاقين سمعياً، ومن هذا المعايير على سبيل المثال:

١. أن تساعد بيئات التعلم البصرية المتعلمين المعاقين سمعياً على اكتساب المفاهيم والمبادئ وإدراك العلاقات بينها.
٢. أن تغطي المعلومات والأفكار والحقائق والمفاهيم.
٣. أن تراعي بيئات التعلم البصرية الخصائص المختلفة للمعاقين سمعياً، ودرجة إعاقتهم السمعية.
٤. أن تتضمن مثيرات بصرية نابعة من البيئة المحيطة بالتلميذ المعاق سمعياً.
٥. أن تعرض مجزأة إلى خطوات صغيرة تركز كل منها على فكرة واحدة فقط للمعاق سمعياً.
٦. تجنب المبالغة في استخدام المؤثرات البصرية حتى لا يتشتت التلميذ المعاق سمعياً.
٧. مراعاة الاختيار والتوليف المنطقي بين الأغاني التعليمية المصورة بلغة الاشارة بما يحقق الهدف المنشود ويناسب المعاق سمعياً.
٨. أن يراعى استخدام لغة الإشارة المصاحبة الواضحة المألوفة، والمبسطة قليلة التفاصيل النابعة من بيئة المعاق سمعياً.
٩. أن يراعى استخدام السرعات الطبيعية في عرض الأغاني التعليمية المصورة بلغة الاشارة.
١٠. أن يراعى وضوح لغة الإشارة.
١١. أن يراعى استخدام إشارة واحدة ثابتة طوال العرض.
١٢. أن يراعى التزامن بين لغة الإشارة، وما تعبر عنه من نصوص مكتوبة أو أصوات مسموعة.
١٣. أن يراعى إمكانية تحكم وتفاعل التلميذ المعاق سمعياً حسب سرعته الذاتية.

بيئات التعلم التفاعلية للمعاقين سمعياً:

وتؤكد دراسة "هورتون" (Horton,2005) أن بيئات التعلم التفاعلية لا تقتصر على الكلمات المنطوقة داخل العرض فقط، وانما يجب أن تصف كل ما يشتمله العرض من موسيقى ومؤثرات صوتية؛ بحيث يستطيع المعاق سمعياً استيعاب طبيعة هذا المؤثرات

تحتوي على المعلومات والتصاميم المرئية بشكل يتناسب مع خصائص المعاق سمعياً، وذلك بمصاحبة لغة الإشارة. حيث أشار تقرير منظمة الصحة العالمية إلى وجود ما يزيد عن (2) مليون أصم على مستوى العالم تعتبر لغة الإشارة هي اللغة الرئيسية لهم.

وُيعرف "كوسيك وآخرون" (Kosec&et.al,2010,221) لغة الإشارة بأنها نظام متطور يعتمد على الرموز يتم تشكيلها عن طريق تحريك الأذرع والأيدي في أوضاع مختلفة، حيث تحل حركات الأيدي محل الكلمات المنطوقة، وتعطي تعبيرات الوجه وحركات الجسد إشارات مرئية تحل محل التعبير الصوتي، وتحل العيون محل الأذن في استقبال الرسالة.

وتشير دراسة محمد عبد المقصود (٢٠١٠، ٧٥) إلى وجود بعض الأساسيات يجب مراعاتها عند تصوير واستخدام لغة الإشارة، ومن بين هذا الأساسيات:

١. منطقة الإشارة: يجب عمل الإشارات داخل مستطيل تخيلي أمام الجسم من قمة الرأس حتى الخصر ومن الكتف للكتف، وهذا يجعل العين تتابع الإشارات بسهولة.
٢. إنتاج الإشارة: يجب أن يشعر مؤدى الإشارة بالارتياح للكاميرا والمصور والجزء الذي سيشيره حتى يستطيع الإشارة بثقة واقناع.
٣. سرعة الإشارة: على مؤدى الإشارة أن يكون أبطأ أمام الكاميرا عما هو في الواقع.
٤. تصوير مؤدى الإشارة: على الكاميرا أن تسجل لغة الإشارة بشكل طبيعي وكامل، وبالتالي يجب تلافي اللقطات المقربة جداً والبعيدة جد اً والتي تخرج فيها اليد خارج نظام التصوير.
٥. الأصوات الوظيفية: مثل الأغاني، التنبيهات الصوتية، صوت الهاتف ويجب أن تقدم مصورة.
٦. الإضاءة: يجب أن تكون الإضاءة على مؤدي الإشارة جيدة، وألا تتداخل ظروف الإضاءة مع وضوح المشير مع تجنب وجود ظل للمشير على الخلفية لأنه يمكن أن يشتت انتباه الأصم

وحاولت عديد من الدراسات إثبات فاعلية استخدام لغة الإشارة والحركات التعبيرية للمعاقين سمعياً.

مهارات التفكير البصري للمعاق سمعياً:

المهارات البصرية للمعاق سمعيا:

١. **الاستنتاج البصري** Visuals Inferring: حيث يقوم المعاق سمعياً بتحديد واستنتاج معلومات ممثلة بصرياً من خلال المثير المعروض.
٢. **التنبؤ البصري** Visuals Inferring: حيث يقوم المعاق سمعياً بوضع بدائل فيما يتعلق بمعلومات أو أفكار ذات صلة بالمعلومات السابق تحديدها.

ثانياً– مهارات بصرية ابتكارية، وتتضمن:

١. **الطلاقة البصرية** Visual Fluency: وتعني قيام المعاق سمعياً بتوليد أكبر عدد من البدائل الممثلة بصرياً لموقف مثير أو مشكلة ناتجة من متغير أو متغيرات بصرية جديدة، ذات صلة بالموقف أو الصور المعروضة فيه.
٢. المرونة البصرية Visual Flexibility: وتعني قيام المعاق سمعياً بالتوصل لبدائل متنوعة ومختلفة ممثلة بصرياً (تمثيلات بصرية للأفكار والمعلومات) لموقف مثير أو مشكلة ناتجة من متغير أو متغيرات بصرية جديدة، ذات صلة بالموقف أو الصور المعروضة فيه.

أكدت عديد من نظريات التعلم على أهمية تنمية مهارات التفكير البصري للمعاقين سمعياً من خلال المثيرات البصرية كالأغاني التعليمية والخرائط الذهنية وغيرها؛ فقد تناول بياجيه مفهوم التفكير الحدسي، وربطه بالتصور البصري، كما اعتبر بياجيه أن القدرة على انتاج وتوليد الأفكار تمثل قمة النمو المعرفي.

وتؤكد نظرية برونر على أن التواصل البصري يُعد نوعا من التفكير الحدسي والذي يعتمد بدرجة كبيرة على التصور البصري، ويقوم فيه المعاق سمعياً بمعالجة أو تفسير المعلومات المتاحة والتي تكون غير كافية وكذلك تشير مبادئ نظرية التعلم القائم على تحليل المخ، أن العقل يقوم بمعالجة الأجزاء والكليات في نفس الوقت. (Caine&Caine,2004)

وفي هذا الإطار أيضاً أكدت نتائج بعض الدراسات (سعود الأكلبي، ٢٠١٣)؛ (Bosworth, 2010)؛ (Bavelier& et.al, 2010) على أهمية تنمية مهارات التواصل البصرى للمعاقين سمعياً، خاصة وهم يضطرون لاستخدام المعلومات البصرية في عملية التواصل من خلال استخدام المثيرات البصرية، وإشارات هذا الدراسات إلى ضرورة أن تنمي هذا المثيرات الخبرات التي تعمل على تحسين كفاءة المخ في تفسير المعلومات التي تحملها العين إليه، وأن تشجع المعاق سمعياً على تكوين معاني للمثيرات المعروضة من خلال الاستكشاف والتي تمثل جزء كبير من تنمية نواتج التعلم لديهم

المحور الرابع– الدراسات السابقة:

١- **دراسة سامية سامي عزيز، إيناس محمود حامد (٢٠١٩):** وهدفت الدراسة الى معرفة فاعلية استخدام أغاني الطالبات في التكيف الاجتماعي للأطفال ذوي الإعاقة الذهبية البسيطة" وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند بين متوسط رتب درجات القياسين القبلي والبعدي في جميع الأبعاد والدرجة الكلية لدى عينة البحث من الطالبات ذوي الإعاقة الذهبية البسيطة، وذلك لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي في جميع الأبعاد.

٢- **دراسة رجاء على عبد العليم (٢٠١٨):** وهدفت الدراسة الى تحديد أنسب نمط لإتاحة التجسيد المعلوماتي التفاعلي عبر الويب كذلك تحديد أنسب مستوى للتتابع المرئي للتجسيد المعلوماتي التفاعلي يلائم تقديم هذه الأنماط، كذلك دراسة التفاعل بينهما وذلك فيما يتعلق بتأثيرهما على تعديل التصورات البديلة للمفاهيم وتنمية مهارات التفكير التوليدي البصرى لدى التلاميذ المعاقين سمعيا وأوضحت النتائج أن نمط الاتاحة البديل باستخدام لغة الإشارة أفضل من نمط الاتاحة المكافئ عن طريق المكافئات النصية كما أن مستوى التتابع الجزئي أفضل من مستوى التتابع الكلى للتجسيد المعلوماتي التفاعلي وأن المعالجة التجريبية الأفضل كانت لصالح المعالجة التي استخدمت اتاحة بديلة وتتابع جزئي.

٣- **دراسة أماني حسن إبراهيم حسن (٢٠١٣):** تهدف إلى إعداد برنامج تدريبي قائم على استخدام الأغاني لزيادة تنمية التواصل اللغوي وتحسين التواصل الاجتماعي لدى عينة من أطفال التوحد، مما قد يؤثر إيجابيا في بعض المظاهر السلوكية الأخرى لديهم، وهو ما قد يعكس بوجه عام على نضجهم الاجتماعي، مما قد يساعد في الانخراط مع أفراد الأسرة أولا، ومن ثم أفراد المجتمع ويسهل على والديهم التعامل معهم بشكل سليم وتعديل سلوكياتهم بقدر الإمكان. وما تأثير التعرض للأغاني في تنمية بعض مهارات التواصل لدى التوحديين، وما مدى انعكاس ذلك على تواصلهم اللغوي والاجتماعي. وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٥٠ بين متوسط رتب درجات القياسين القبلي والبعدي في جميع الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس النمو اللغوي لدى عينة البحث من الطالبات التوحديين، وذلك لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي في جميع الأبعاد.

٤.**دراسة هبة حسن إبراهيم (٢٠١٢):** تهدف إلى توظيف القصة الموسيقية في إكساب طفل الروضة بعض عناصر ثقافة الحوار بشكل جيد، استخدمت فيها

الباحثة المنهج التجريبي، وكانت أدوات البحث استمارة استطلاع رأى لاختيار عناصر ثقافة الحوار الملائمة للطفل إعداد الباحثة، اختبار رسم الرجل لتثبيت الذكاء، بطاقة ملاحظة السلوك الثقافي لطفل الروضة إعداد الباحثة، برنامج لتوظيف القصة الموسيقية في إكساب طفل الروضة بعض عناصر ثقافة الحوار إعداد الباحثة. وكانت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسط أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي في مقياس ثقافة الحوار، وبطاقة ملاحظة السلوك الثقافي لطفل الروضة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسط أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس **البعدي في مقياس ثقافة الحوار**.

٥. **دراسة دميانة صلاح داود حنا (٢٠١٢):** تهدف إلى تصميم برنامج قائم على القصة الموسيقية الحركية لتعديل بعض السلوكيات المشكل في رياض الطالبات في ضوء استراتيجيات التعلم التعاوني، وقياس مدى تأثير البرنامج المقترح في تعديل السلوكيات المشكلة لدى طفل الروضة، تكونت العينة من ٣٦ طفلا من أطفال الروضة. تراوحت أعمارهم من (٥–٦) سنوات من روضة الطفل السعيد بالزقازيق، وتم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات تجريبية، وكانت أدوات البحث اختبار جوادانف هاريس للذكاء، ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة المصرية، ومقياس السلوك التوافقي. وتوصلت البحث لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية الأولى في القياسين القبلي والبعدي في سلوك الانطواء لصالح القياس البعدي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية في القياسين القبلي والبعدي في سلوك النشاط الزائد لصالح القياس البعدي.

٦. **دراسة صبحي الشرقاوي ورامي نجيب حداد وعزيز ماضي (٢٠١٢):** تهدف إلى قياس مدي إمكانية إكساب طفل الروضة بعض المفاهيم التربوية الجديدة والمصطلحات العلمية من خلال الأغنية، وقد استخدم الباحثون المنهج التجريبي وقاموا بإعداد اختبارين أحدهما قبلي والآخر بعدى وقياس أداء المجموعة التجريبية القبلية والبعدية من خلال عشر جلسات تعليمية للأطفال، ويشمل تعليم الطالبات عشر أغاني مختلفة المواضيع تتناسب من حيث الكلمات واللحن والأهداف مع مجموعة من أطفال رياض الطالبات وقياس أثرها في إكسابهم مفاهيم جديدة، أظهرت النتائج أن القياسات فاعلية الأغاني المبتكرة في مساعدة الطالبات على اكتساب مفاهيم وفي زمن قياسي. وعدم وجود ارتباط بين السلوك التكيفي والعمر،

وكذلك أن عدد الطالبات المصنفات كمتخلفات عقليا حقيقيا أكبر عددا من الذكور.

٧. **دراسة فينجيان وستار (٢٠١٠)** Starr & Finnigan: استهدفت معرفة أثر استخدام التدخل الموسيقى على الاستجابة الاجتماعية لطفل يعاني من اضطراب التوحد في مرحلة ما قبل المدرسة، يبلغ من العمر ثلاثة أعوام وستة أشهر. تمثلت أدوات البحث في مقياس الكارز لتشخيص التوحد، واستمارة ملاحظة، مقياس مولين للتعليم المبكر وتوصلت نتائج إلى أن التدخل الموسيقى له تأثير أكثر فاعلية عن التدخل غير الموسيقى في زيادة الاستجابة الاجتماعية لدى طفل التوحد المتمثلة في التواصل البصري والتقليد.

٨. **دراسة كوى يفن (٢٠٠٨)** Chou, Yi- Fen: تهدف تعرف تأثير كل من التدخل العلاجي الموسيقي والتدخل بواسطة الأقران علي استجابات التواصل الاجتماعي لأطفال اضطراب طيف التوحد، العينة: طفلان مصابان بالتوحد، استخدم الباحث أسلوب الملاحظة ليلاحظ أثر التدخل العلاجي بالموسيقى والتدخل العلاجي غير الموسيقى على عينة البحث: نتائج البحث: إن التدخل بالموسيقى أو غير الموسيقى بإمكانه زيادة واحدة من سلوكيات التواصل الاجتماعي لدى أطفال التوحد، وهي تقليد الإيماءات، أما بالنسبة للهدفين الآخرين وهما التواصل البصري والنطق فيمكن زيادتهم من خلال التدخل العلاجي غير الموسيقى عن التدخل العلاجي الموسيقى.

٩. **دراسة ليبي (٢٠٠٧)** Libby, K. هدفت إلى تدريب وتحسين القدرة على اكتساب القراءة من خلال الوعي الصوتي عن طريق الإدراك الحسي للتلاميذ المعاقين فكريا، وبدأت البحث ببحث الأساليب التي تكمن وراء مشكلات القراءة لدى التلاميذ عينة البحث، كما أشارت البحث إلى وجود مشكلة كبيرة في عملية اكتشاف هذا المشكلات. ووضعت تلك البحث استراتيجيات حلول لهذا المشكلات منها تنمية الوعي الصوتي لدى التلاميذ، وكذلك دمج الأنشطة الخاصة بمهارات القراءة ضمن مختلف الأنشطة التعليمية المقدمة للتلاميذ عينة البحث، وكذلك تهيئة الجو التعليمي المناسب كي نساعد التلاميذ على اكتساب اللغة وقواعدها، وكذلك تدريب التلاميذ على الأنشطة المرتبطة باكتساب مهارات القراءة مثل ما لأشياء، وربط الحروف بالأصوات، وتجميع الحروف في شكل كلمات.

١٠. **دراسة أمل حمدي دكاك (٢٠٠٨):** هدفت إلى تحليل مضمون الأغنية الموجهة للطفل وبيان تشبعها بمفاهيم حقوق الطفل، لما للأغنية من تأثير كبير في تعزيز

القيم والاتجاهات في شخصية الطفل، يعتمد البحث على تحليل هذا القيم في سياق القيم الاجتماعية والثقافية الأخرى، اعتمدت الباحثة على تحليل مضمون الأغاني الموجهة من إذاعة دمشق إلى الطفل خلال دورة إذاعية عام ٢٠٠٧ في إذاعة البرنامج العام، وخلصت البحث إلى مجموعة من النتائج تؤكد ضعف القيم والاتجاهات ذات العلاقة بحقوق الطفل في الأغنية، الأمر الذي يدعو إلى ضرورة إعادة النظر في بنية الأغنية ومضمونها.

١١. دراسة سحر منصور أحمد القطاوي (٢٠١٠) دور الأنشطة المدرسية في تنمية الابداع لدى التلاميذ الصم.

١٢. دراسة الياس، رانيا سمير (٢٠١٤) تصور مقترح لمعلمة الروضة للاستفادة من أغاني تعليمية مبتكرة لاستخدامها لطفل الروضة ذو الفئات الخاصة الطفل الكفيف.

١٣. دراسة دعاء الفجر محمد سامي (٢٠١٣) برنامج مقترح باستخدام الأناشيد والأغاني المدرسية في اكساب قيم المواطنة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

التعليق على الدراسات السابقة:

أكدت نتائج الدراسات السابقة على أهمية تنمية مهارات التفكير البصري لدى المعاقين سمعيا واستخدام بيئات التعلم البصرية كما أشارت هذا الدراسات الى ضرورة أن تنمى هذا المثيرات الخبرات التي تعمل على تحسين كفاءة المخ في تفسير المعلومات التي تحملها اليه العين والتي تشجع المعاق سمعيا على الربط بين بيئات التعلم البصرية من خلال تنمية مهارات التفكير البصري لدى التلاميذ العاديين والمعاقين سمعيا على السواء.

كما استفادت الباحثة من الدراسات السابقة بشكل كبير في معرفة المناهج المتبعة بالإضافة إلى الإفادة عن طريق النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات، ودور أغنية الطفل وتأثيرها على الجانب المعرفي والوجداني والسلوكي للأطفال عامة والأطفال ذوي الإعاقة السمعية بشكل خاص. والتأكيد على أهمية استخدام الأغنية التعليمية بلغة الإشارة كأداة لتنميه مهارات التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية، وبالتالي تحديد نواحي القوة والضعف، وأهمية ذلك في تحديد البرامج التعليمية المناسبة لهم، أن الأنشطة الجماعية والمتمثلة في نشاط (الفني–الموسيقى–القصصي–الدرامي–الحركي) قد أثبتت كفاءتها وفعاليتها في تحسين التعلم لدى التلاميذ الصم.

التصميم التجريبي للبحث:

في ضوء منهج البحث ومتغيراته، أعتمد التصميم التجريبي للبحث على اختيار عشر أغاني تختلف في مضامينها وأهدافها.

- تحديد هدفين لكل أغنية.
- صياغة الأسئلة بواقع سؤالين لكل أغنية.
- اختيار مدرسة الأمل لذوي الإعاقة السمعية بالمملكة العربية السعودية لإجراء التجربة.
- اختيار مجموعة الطالبات والتي تتكون من ست وخمسين تلميذة في المرحلة الابتدائية.
- إجراء الاختبار القبلي والبعدي بمساعدة معلّمة الصف، وبطريقة السؤال المباشر، حيث تم توجيه سؤال مباشر لكل طفل على حدة قبل سماع الأغنية (قبلي) وبعد سماعها وترديدها عدة مرات حتى تمت عملية الحفظ.
- استمر الاختبار على مدى عشر جلسات (عشر أغان على مدى أسبوعين).

<u>أدوات البحث</u>: قامت الباحثة بإعداد الأدوات التالية:

١. اختبار قبلى وبعدى.
٢. استبيان واستطلاع رأى.

خطوات البحث: للقيام بإجراءات البحث قامت الباحثة بالخطوات التالية:

١. اجراء دراسة مسحية تحليلية للأدبيات العلمية، والدراسات المرتبطة بموضوع البحث؛ وذلك بهدف إعداد الإطار النظري للبحث، والاستدلال بها في توجيه فروضه ومناقشة نتائجه.
٢. تحديد قائمة بالأغانى المناسبة لذوي الإعاقة السمعية ووضعها في صورتها النهائية باستخدام الإشارات المناسبة.
٣. إجراء الاختبار القبلى والبعدى بمساعدة معلّمة الصف.
٤. عمل استبيان لقياس أثر استخدام الأغاني التعليمية وعرضه على معلمات وخبراء فى مجال تكنولوجيا التعليم
٥. عرض الأغانى التعليمية على العينة وفق التصميم التجريبى للبحث.
٦. تطبيق أدوات القياس: اختبار قبلى وبعدى على نفس أفراد العينة.
٧. إجراء المعالجة الإحصائية للنتائج، وتحليل البيانات، وحساب مدى التغير في نتائج الطالبات
٨. ومقارنة نتائج التطبيق، ومناقشتها، وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات والنظريات المرتبطة.

٩. تقديم التوصيات على ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، والمقترحات بالبحوث.
١٠. المستقبلية.

المحور الخامس– التصميم التعليمى والمعالجة التجريبية للبحث:

البيئة التعليمية محل البحث الحالى حيث أنها بيئة إلكترونية تعليمية تهتم بفئة المعاقين سمعيا كما أن طبيعة البحث الحالى ترتكز على مقاطع فيديو كأداة مساعدة لتقديم المحتوى مما تطلب من الباحثة مراجعة العديد من نماذج التصميم التعليمى التى اهتمت ببيئات التعلم الالكترونية ومنها على سبيل المثال نموذج روفينى (M,Ruffini,2000) نموذج محمد عطية خميس (٢٠٠٣) ديك وكارى، (Dick&Cary,2001) كما قامت الباحثة بمراجعة بعض نماذج التصميم التعليمى التى تم تطويرها لتصميم بعض بيئات التعلم الاليكترونية المقدمة عبر الويب ومنها نموذج (رضا عبد المعبود ٢٠١٧). نموذج (أشرف عبد العزيز وليد الحلفاوى، ٢٠١١)، نموذج (أيمن فوزى، ٢٠١٠) نموذج (محمد عبد المقصود، ٢٠١٠) ومن خلال تحليل هذا النماذج قامت الباحثة بتطوير نموذج للتصميم التعليمي يتناسب مع طبيعة البحث الحالي كما يوضحه الشكل التالي:

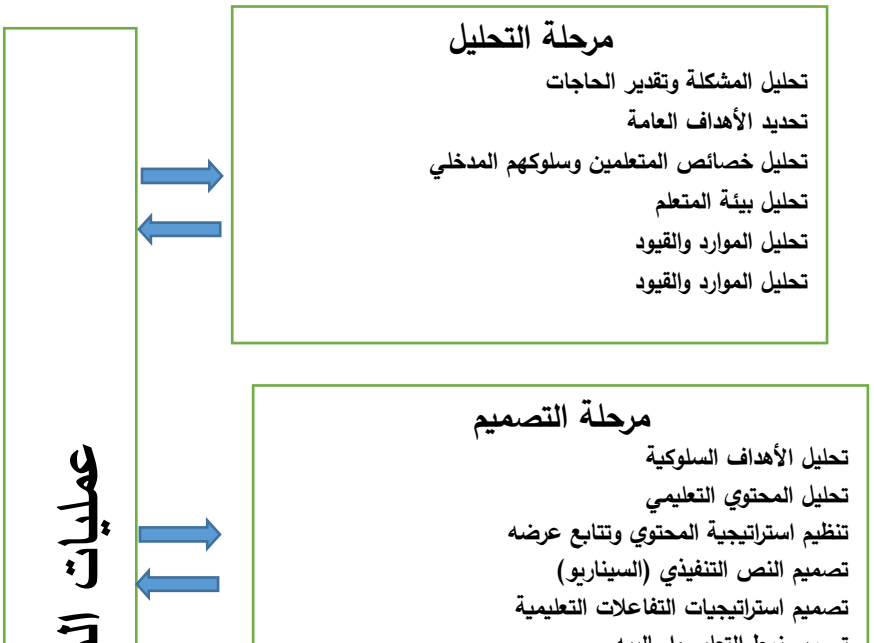

الإجراءات المنهجية للبحث:

تتضمن الإجراءات المنهجية للبحث: التصميم التعليمى لمعالجات البحث ثم بناء أدوات البحث واجازتها وتحديد عينة البحث والتصميم التجريبي يلي ذلك اجراء التجربة الأساسية وسيتم عرض هذا الإجراءات على النحو التالي:

أولاً- التصميم التعليمى لمعالجات البحث:

من خلال نموذج التصميم التعليمى الذى تم اقتراحه، سيتم عرض مراحل وخطوات تصميم مواد المعالجة التجريبية على النحو التالي:

أولاً- مرحلة التحليل:

وقد اشتملت هذا المرحلة على الخطوات التالية:

١–تحليل المشكلة وتقدير الحاجات: يرتكز البحث الحالى على توظيف الأغانى التعليمية بلغة الاشارة لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع لذا اتجهت الباحثة نحو دارسة توظيف الأغانى التعليمية بلغة الاشارة، خاصة وأن أحد الصعوبات التى يواجها التلاميذ الصم وضعاف السمع ضعف التحصيل، والذى استشعرت الباحثة من خلال الدارسات السابقة فى هذا المجال، ورصد الواقع التعليمي للتلاميذ، وكذلك دارسة أثر البرنامج المقترح وهذا ما يسعى إليه البحث الحالى.

٢–تحديد الأهداف العامة: الهدف العام من البحث الحالى تحديد أفضل معالجة تجريبية لتطبيق الأغاني التعليمية بلغة الإشارة لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع

٣–تحليل خصائص المتعلمين وسلوكهم المدخلى: قبل البدء في تصميم الأغاني التعليمية بلغة الإشارة لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع.

٤–لا بد من تحديد خصائص الفئة المستهدفة التى تؤثر فى تحديد الأهداف التعليمية المطلوب تحقيقها، واختيار المحتوى التعليمى الذى سوف يدرس لهم وأدوات القياس الخاصة بالبحث، ومراعاة الخبرة السابقة والقدرات والاستعدادات، وتحديد التلاميذ موضع التطبيق وهم التلاميذ الصم وضعاف السمع، وتم تحديد خصائص التلاميذ فى البرنامج المقترح.

٥– تحليل الموارد والقيود فى بيئة التعلم:

فى هذا المرحلة تحتاج الباحثة الى تحديد عدة عناصر تعليمية ومالية وبشرية وزمانية وإدارية ومادية لتحديد إمكانية تطبيق التجربة.

ثانيا – مرحلة التصميم:

وقد اشتملت هذا المرحلة على الخطوات التالية:

١- **تحديد الأهداف المعرفية:** تم تحديد الأهداف وروعى أن تتسم هذا الأهداف بالصياغة الواضحة، والتحديد الدقيق لنواتج التعلم المتوقع حدوثها وهي أهداف معرفية – أهداف مهارية – أهداف وجدانية.

٢- **تحليل المحتوى التعليمي:** تم إجراء تحليل المحتوى وفقاً للخطوات التالية:

٣- **مرحلة التطوير:**

وقد اشتملت هذا المرحلة على الخطوات التالية:

مرحلة التطبيق والتقويم:

لتحقيق هدف البحث قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

- اختيار عشر أغانى تختلف في مضامينها وأهدافها.
- تحديد هدفين لكل أغنية.
- صياغة الأسئلة بواقع سؤالين لكل أغنية.
- اختيار مدرسة الأمل لذوي الإعاقة السمعية بالمملكة العربية السعودية لإجراء التجربة.
- اختيار مجموعة الطالبات والتى تتكون من ست وخمسين في مدرسة الأمل لذوي الإعاقة السمعية بالمملكة العربية السعودية
- إجراء الاختبار القبلى والبعدى بمساعدة معلّمة الصف، وبطريقة السؤال المباشر، حيث تم توجيه سؤال مباشر لكل طفل على حدة قبل سماع الأغنية (قبلي) وبعد سماعها وترديدها عدة مرات حتى تمت عملية الحفظ.
- استمر الاختبار على مدى عشر جلسات

أدوات البحث:

اقتضت متطلبات البحث الحالى وجود أداة تتصف بالصدق والثبات تقيس مهارات القراءة ونظرا لعدم توفر مثل هذا الأداة التى تنسجم واهداف البحث فقد أعدت الباحثة اختبار لمهارات القراءة متبعة بذلك عدد من الخطوات التالية:

١-إعداد اختبار مهارات الفهم القرائى:

قامت الباحثة بإعداد أداة مكونة من (٢٠) مجالا من مجالات الأغاني المتنوعة ثم قامت الباحثة بتحويل هذا المجالات إلى أسئلة حوارية.

التقويم:

قامت الباحثة بتسجيل ملاحظاتهم أثناء تعلّم الطالبات للأغنيات السابقة والتي تلخصت فى النقاط التالية؛

- أظهرت الطالبات سروراً وحماساً عند حفظ كل أغنية.
- ابتكرت الطالبات حركات تعبيرية عند أداء بعض الأغاني.

الاختباران؛ القبلى والبعدى

لقياس مدى فاعلية البرنامج الموسيقى المعد قامت الباحثة بإجراء الاختبارين القبلى والبعدى على الطالبات عينة البحث، وقد أظهرت الطالبات سعادة عند الإجابة على أسئلة الاختبار بل وأدى بعضهم مقاطعَ من الأغانى بحركات تعبيرية باستخدام لغة الإشارة خلال الاختبار البعدى وعند الاجابة. و**يوضح الجدول التالي:**

جدول (١) الفروق بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي:

م	المهارة	عدد الإجابات الصحيحة للمجموعة الضابطة	النسبة المئوية	عدد الإجابات الصحيحة للمجموعة التجريبية	النسبة المئوية	الفرق بين النسبتين
١	ما أهمية الصلاة؟	١٤	%٤٥	٣٣	%٩٨	%٥٥
٢	عدد الصلوات فى اليوم الواحد؟	١٠	%٢٥	٢٧	%٧٧	%٥٧
٣	كيف نختم صلاتنا؟	١١	%٢٧	٣٠	%٨٥	%٦١
٤	ما أهمية العمل؟	٢٥	%٧١	٣٣	%٩٤	%٢٣
٥	ما فوائد العمل للإنسان؟	١٩	%٤٩	٢٥	%٧١	%٢٣
٦	هل النظافة واجب دينى؟	١٧	%٥١	٢٥	%٧١	%٢٠
٧	ما كيفية الوضوء؟	١٦	%٤٢	٣٢	%٩١	%٤٩
٨	ما أهمية الوضوء؟	٢٥	%٨٠	٣٣	%٩٤	%٩
٩	ماء الوضوء لوجهك	٢٧	%٧٧	٣٢	%٩١	%١٤
١٠	ما أهمية النظافة؟	٢٥	%٧١	٣٥	%١٠٠	%٢٩
١١	ما أهمية النظافة لصحة الانسان؟	٢٥	%٧١	٣٥	%١٠٠	%٢٩
١٢	ما أول حرف فى كلمة تمر وكلمة أرنب؟	١٤	%٤٠	٣١	%٨٨	%٤٨
١٣	ما شكل الدجاجة وصفاتها؟	١٣	%٣٧	٣٤	%٩٧	%٦٠
١٤	الصحة كنز	٢٥	%٧٠	٣٤	%٩٧	%٢٧
١٥	ما هى أيام الأسبوع؟	٢٠	%٧٠	٢٥	%٧٥	%٥
١٦	عدد أيام الأسبوع.....	١٠	%٢٨	٣٥	%١٠٠	%٧٢
١٧	دجاجة تبدأ بحرف؟	١٥	%٤٢	٣٥	%١٠٠	%٥٨
١٨	الدجاجة تمنحنا	٣٠	%٨٥	٣٥	%١٠٠	%١٥
١٩	متى أغسل أسنانى؟	٢٥	%٧١	٣٣	%٩٤	%٢٣
٢٠	نظافة الأسنان تجعل مظهري أكثر جمالاً	٩	%٢٥	٢٠	%٥٧	%٥١

يتضح من الجدول السابق ما يلى: متوسط الاستجابات الصحيحة على فقرات الاختبار القبلى تساوى ٥٤.٢%.متوسط الاستجابات الصحيحة على فقرات الاختبار البعدى تساوى ٨٩.٦%. الانحراف المعيارى للاستجابات على فقرات الاختبار القبلى كانت ٧.٦. الانحراف المعيارى للاستجابات على فقرات الاختبار البعدى كانت ٤.٥٨عند حساب الفرق بين المتوسطين حسب اختبار (ت) كانت نتيجة (ت) تساوى ١٩.٦٦ وهى أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتى قيمتها ٢.٦٦.لذلك فإن قيمة (ت) المحسوبة لها دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.01$)، أى أن الفرق بين متوسط استجابات التلاميذ على كل من الاختبار القبلي والبعدي له دلالة إحصائية واضحة..

٢-صدق أداة مهارات القراءة:

اعتمدت الباحثة على صدق المحكمين وذلك بعرض الأداة على مجموعة من المحكمين المتخصصين بلغة (٨٥%) نسبة الاتفاق.

أ-<u>قوة تمييز الفقرات:</u>

تم حساب القوة التمييزية للفقرات باستخدام الاختبار الثانى لعينتين مستقلتين وتبين ان قيمة (ت) المحسوبة تراوحت ٤.٨٢٤٣ وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية ١.٩٦ عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٢) وجدت أن كل الفقرات مميزة.

ب- تصحيح الإجابات على أداة القراءة:

تم تصحيح الاستجابات من خلال تحويل البيانات التي تم الحصول عليها في اختبار مهارات القراءةإلى أرقام كمية.

ج-التطبيق الاستطلاعى لمهارات القراءة تم التوصل إلى:

- جميع الأسئلة الحوارية والمثيرات التصويرية كانت واضحة ومفهومة من قبل عينة البحث.
- متوسط الزمن الذي استغرقته عينة البحث فى أجابتهم على جميع مجالات القراءة (٢٣) دقيقة وكان أكثر وقت سجل فيه الحديث عن جميع المجالات (٢٩) دقيقة واقل وقت (١٧) دقيقة.

<u>ثبات أداة مهارات القراءة:</u>

استخدمت الباحثة معامل ألفا كرو نباخ كما استخدمت فى حساب ثبات المصححين ثم تم حساب معامل الارتباط في تسجيل الإجابات وقد بلغ معامل الثبات (.95) ويعد ثباتا عاليا.

<u>سادسًا- الاختبار القبلي لأداة البحث الاختبار القبلي لمهارات التعرف القرائي:</u>

قامت الباحثة بتطبيق الاختبار القبلى للأداة على المجموعتين التجريبية والضابطة وهو الاختبار نفسه الذى استخدمته الباحثة للتكافؤ في تاريخ ٢/١١/ ٢٠١٩ حيث قامت الباحثة بتطبيق اختبار مهارات القراءة بنفسها.

سابعًا– تطبيق التجربة:

تم بدء بتطبيق التجربة فى تاريخ ٢/١١/ ٢٠١٩ م إلى ٣٠/ ١٢/ ٢٠١٩ م بواقع حصة يوميا لكلتا المجوعتين.

ثامنًا– الاختبار البعدى لأداة البحث:

بعد الانتهاء من التجربة طبقت الباحثة الاختبار البعدى للأداة على مجوعتي البحث وبالطريقة نفسها التى اتبعتها الباحثة في الاختبار القبلي للأداة.

تاسعًا– الأساليب الاحصائية:

١– **معامل ارتباط بيرسون لحساب الثبات:**

الاختبار الثانى لعينتين مستقلتين (T-Test) لاختبار الفروق بين المجوعتين من أجل التكافؤ وكذلك لاختبار الفروق بين المجموعتين (Lind,et,al,2002,p402.464)

٢– **الاختبار الثانى لعينتين مترابطين** لاختبار الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي ضمن المجموعة الواحدة فى كل من المجموعتين التجريبية والضابطة.

٣– **معادلة سيبرمان براون** (Cohen,et,al,2003,p,118).

٤– **مربع كاى** لإيجاد دلالة الفروق بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في متغيرات المستوى التعليمى

٥– **معادلة (ألفا كرو نباخ)** لايجاد الثبات (النبهان،٢٠٠٤، ص٢٤٩).

عرض النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالفرض الأول:

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الاختبار البعدى لدى تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الاختبار البعدي لدى تلاميذ المجموعة الضابطة فى مهارات الفهم القرائى".

لأجل التحقق من هذا الفرضية استخرجت الباحثة متوسط مهارات الفهم القرائى عند المجموعتين التجريبية والضابطة ثم عولجت البيانات باستخدام (T–Test) لعينتين مستقلتين من خلال الجدول (٢).

جدول (٢) قيمة (ت) المحسوبة بمهارات القراءة للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	(ت) المحسوبة
التجريبية	٢٨	١٣.٦٢	٢.٧٢٤	٣.٢٢٥
الضابطة	٢٨	١١.٣٩	٢.٥٩٣	

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية ٥٤ = (٢)

من خلال الجدول (٢) تبين أن المتوسط الحسابى للمجموعة التجريبية (١٣.٦٢) بينما بلغ المتوسط الحسابى للمجموعة الضابطة (١١.٣٩) فى حين بلغ الانحراف المعيارى (٢.٧٢٤) فى المجموعة التجريبية والانحراف المعيارى للمجموعة الضابطة (٢.٥٩٣) وبلغت قيمة ت المحسوبة (٣.٢٢٥) وهى أكبر من القيمة الجدولية (٢.٠٠)عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٤) وهذا يعنى وجود فرق ذى دلالة إحصائية بين متوسطى مستوى مهارات القراءة للمجموعة التجريبية ومستوى القراءة للمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية وبذلك تقبل الفرضية البديلة . حيث يرجع تفوق المجموعة التجريبية الى الأثر الإيجابى برنامج الأغانى التعليمية المقترح للتلاميذ الصم حيث أتفق البرنامج مع الاتجاهات الحديثة فى التعلم والتى تساعدهم على التعايش مع البيئة المحيطة بهم واستخدام حواسهم الحسية وغرس المبادئ والعادات الضرورية فى الحياة وبرجع تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية التى تعرضت للبرنامج باستخدام الأغانى التعليمية فى تنمية مهارات القراءة الى مستوى البرنامج الذى تم تصميم الأنشطة وفقا لاستراتيجية الأنشطة الموسيقية وتقديم المهارات التى تتناسب مع قدراتهم واهتماماتهم بعيدا عن الفصل التقليدى واستخدام أساليب تثير اهتمامهم مع ربط التعليم بالموسيقى وتعميق ادراكهم للأدوار الاجتماعية والفصلية والأنشطة المختلفة.

والتحقق من الفرض الثانى والذى ينص على:

"لا يوجد فرض ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية فى الاختبار القبلى والبعدى على اختيار مهارات القراءة:

وكشفت نتائج التحليل أن المتوسط الحسابى فى الاختبار القبلى للمجموعة التجريبية هو (١٠.٧٢) فى حين بلغ الانحراف المعيارى (٢.٧٥٥) والمتوسط الحسابى للاختبار البعدى للمجموعة التجريبية هو (١٣.٤٤) فى حين بلغ الانحراف المعيارى (٢.٧٣٥) وكانت القيمة (ت) المحسوبة (٦.٥٠٣) وهى أكبر من القيمة الجدولية (١.٧٠) عند مستوى دلالة (٥.٠٥) ودرجة حرية (٢٧) وهذا يعنى وجود فرق ذي

دلالة إحصائية بين متوسطى الاختبار بين القبلى والبعدى فى مهارات الفهم القرائى لصالح الاختبار البعدى وبذلك نصل الى الفرضية البديلة كما يوضح الشكل التالي:

الجدول (٣) قيمة (ت المحسوبة) بين الاختبارين القبلى والبعدي

لمهارات القراءة لدي تلاميذ المجموعة التجريبية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	(ت) الجدولية	(ت) المحسوبة
قبلى	٢٨	١٠.٧٢	٢.٧٥٥	١,٧٠	٦.٥٠٣
بعدى	٢٨	١٣.٢٤	٢.٧٣٥		

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (٢٧) = ١٧٠

يتّضح أيضاً من البحث أن للأغنية دوراً فى تحفيز التفكير العقلى لدى الطفل الأصم، الأمر الذى زاد فى مدركاته عن طريق تطوير العمليات العقلية مثل التحليل والتركيب والفهم والحفظ وما إلى ذلك؛ فالذكاء الموسيقى الذى ينمو لدى الطفل مع الغناء والموسيقى تنمو معه ذكاءات أخرى، وهذا ما أشار إليه عالم النفس التطورى والمتخصص بعلم الأعصاب فى جامعة هارفارد هوارد غادنر عندما قام عام ١٩٩٣ بتقديم نظرية الذكاءات المتعددة للعالم فى كتابه "حدود العقل" حيث أشار إلى وجود سبعة أنواع من الذكاء عند الإنسان وهى: الذكاء اللغوى، والذكاء الحسابى، والذكاء المنطقى، والذكاء الموسيقى، والذكاء المكانى، والذكاء الحركى، والذكاء الاجتماعى، وربط تطوّر تلك الذكاءات مع بعضها ثم أضاف الذكاء الخاص بالطبيعة، وهذا يدعم الاعتراف بالموسيقى على أنها ليست لمجرد الترفيه بل لتكون جزءاً مهما من تعليم الأطفال.

يتضح مما سبق أنه يمكن إكساب الطفل الأصم فى المرحلة الابتدائية بعض المفاهيم والقيم الجديدة من خلال الأغانى المبتكرة، فقد تعلّم الطالبات مفاهيم ومصطلحاتِ جديدة مما يحقق الأهداف المعرفية، كما استطاع الطالبات استخدام أجسامهم ووظفوا قدراتهم الجسدية فى التعبير عن تلك المفاهيم والمصطلحات وما اكتسبوه من معارف وهو ما يحقق الهدف الحركى، ولا بد أن يكونوا قد اكتسبوا بعض الاتجاهات وتعلموا بعض السلوكيات الإيجابية مما يحقق الأهداف الوجدانية، إلا أنه من الصعب في تلك المرحلة قياس مدى تحقق النوع الأخير من الأهداف

التوصيات:

فى ضوء النتائج التي تم الحصول عليها من الاختبارين القبلي والبعدي، توصى الباحثة بما يلى:

- الاهتمام بتوظيف الأغنية فى تعليم التلاميذ الصم فى المرحلة الابتدائية لما لها من قبول وأهمية في تحقيق مختلف أنواع الأهداف وزيادة سرعة التعلّم لدى أطفال الروضة.
- العمل على صياغة المعارف والمفاهيم المراد إيصالها للتلاميذ الصم على شكل أغانى مسجلة بطريقة مشوقة واستخدامها كوسيلة تعليمية هادفة.
- الاهتمام بتشكيل فرق كورال للتلاميذ الصم لأداء هذا الأغانى.
- اضافة مادة الأغانى التعليمية والتربية الموسيقية للمقررات الدراسية للتلاميذ الصم لما لها من أثر فعال على العملية التعليمية.
- الاهتمام بتصميم أغانى تعليمية بلغة الإشارة لتعليم التلاميذ الصم منذ مراحل التعليم الأولى وإصدار موسوعة أغنيات مدروسة من قبل باحثين متخصصين.
- أن يأخذ بعض كتاب الأغنية على عاتقهم رسالة كتابة الأغنية الممنهجة التي من شأنها إكساب الطفل بشكل عام والطفل الأصم بشكل خاص المعارف والمهارات التي تحقق له أكبر قدر ممكن من التكيف الاجتماعي والذي يعد مؤشرا هاما في تصنيف الإعاقة.
- أن يضم برنامج الدمج في المدارس المستهدفة بالدمج بالإضافة لمدرس التربية الخاصة والأخصائي الاجتماعي والأخصائي النفسي مدرس التربية الموسيقية والتربية الرياضية حيث أن الأنشطة الموسيقية تهيئ الروح والأنشطة الرياضية تهيئ الجسد.
- حث الجمعيات الأهلية ورجال الأعمال على إنتاج أغاني تحمل مضامين ذات قيمة تؤثر إيجابيا على سلوكيات الطالبات بشكل عام وذوي الإعاقة السمعية منهم بشكل خاص.
- ابتكار برامج منوعات خصيصا موجهة للأطفال ذوي الإعاقة السمعية تجمع بين الأغنية والتمثيلية أو الأغنية والحكاية بلغة الإشارة تحمل مضامين وقيم تتعمق في الوجدان وتؤثر على سلوك الطفل ويشارك فيها الطفل المعاق سمعيا.
- زيادة الاعتماد على مقاييس السلوك التكيفي في عمليات تشخيص وتقييم ووضع الخطط عند إعداد الخطط التربوية الفردية للتلاميذ المعاقين سمعيا.

الأبحاث المقترحة:

- إجراء المزيد من البحوث العلمية حول فاعلية استخدام وسائل الإعلام المختلفة في التكيف الاجتماعي للأطفال ذوي الإعاقة السمعية
- عمل أبحاث، حول تأثير أغاني الطالبات في التكيف الاجتماعي للأطفال ذوي الإعاقات الأخرى.
- عمل دراسة لمعرفة مدى امتلاك مدرسي التربية الخاصة لمهارات توظيف الأغاني في المدارس المدمجة أو مدارس الأمل لذوي الإعاقة السمعية.
- إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات المتعلقة بتأثير استخدام الأغاني التعليمية على الفهم القرائي لدى الصم في ضوء متغيرات متعددة ومراحل دراسية مختلفة.
- تقديم برامج ثابتة لتطوير مهارات الفهم القرائي مرتبطة ببرنامج التأهيل السمعي للتلاميذ ضعاف السمع.

المراجـــــع

أولا- المراجع العربية:

أحمد عبد الله المضيان، محمد عبد المقصود حامد (٢٠١١). معايير بيئات التعلم الإلكتروني للمعاقين سمعياً، مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، كلية التربية، جامعة الأزهر، ع١٤٦، ج٢، نوفمبر، ص ١١-٧٥.

اسراء عبد العظيم الفرجاني (٢٠١٨). أثر نمط تنظيم عرض المعلومات بالإنفو جرافيك المتحرك في بيئة تعلم إلكترونية على تنمية مهارات التفكير البصري والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى تلاميذ تكنولوجيا التعليم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان

أشرف أحمد عبد العزيز، وليد سالم الحلفاوي (٢٠١١). أثر التفاعل بين نمط الوصول ونمط التتابع المرئي لمقاطع الفيديو عبر الويب في تنمية المهارات العلمية لدى الطلاب الصم، مجلة الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، مج٢١، ع٣، يوليو، ص ١٥٥-٢١٦.

أماني ربيع الحسيني (٢٠١٢). فعالية استخدام خرائط التفكير في تحصيل مادة العلوم وتنمية بعض مهارات التفكير البصري لدى التلاميذ المعاقين سمعياً بالمرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية بالمنصورة، ع٨٤، ج١

أمين، أميمة وآمال صادق، ١٩٨٥، الخبرات الموسيقية في دور الحضانة ورياض الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

أياد محمد يحيى (٢٠٠٧). المشكلات السلوكية للأطفال المعاقين سمعياً، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، كلية التقريبية الأساسية، جامعة الموصل، مج٣، ع٤.

ايام وهاب رازق البيرماني (٢٠١٥). نماذج التمثيل العقلي للمعلومات وعلاقتها باستراتيجيات التعلم والاستذكار، مجلة جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، مج ٢٣، ع٤.

أيمن أحمد الجوهري (٢٠٠٥). فاعلية أسلوب عرض الأمثلة في برامج الفيديو التعليمية على اكتساب المفاهيم لدى التلاميذ الصم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.

رجاء على عبد العليم (٢٠١٨) أثر التفاعل بين نمط الاتاحة ومستوى التتابع للتجسيد المعلوماتي التفاعلي في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم وتنمية مهارات

التفكير التوليدي البصري لدى التلاميذ المعاقين سمعيا. مجلة تكنولوجيا التربية – دراسات وبحوث.

رضا إبراهيم عبد المعبود (٢٠١٧). أثر برنامج تعليمي في العلوم قائم على تقنية الانفوجرافيك في اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية مهارات التفكير البصري والقابلية للاستخدام لدى التلاميذ المعاقين سمعياً في المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع (١٧٥)، ج (٣)، أكتوبر، ص ٣٤١–٤١١.

زكريا الشربيني، يسرية صادق (٢٠١١). نمو المفاهيم العلمية للأطفال، القاهرة، دار الفكر العربي.

سماء عبد الفتاح إبراهيم (٢٠١٤). أثر التلميحات البصرية لعروض الوسائط المتعددة للمعاقين سمعياً في تنمية مهارات استخدام برامج الحاسب الآلي، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة الفيوم، مصر، ع٣، ج١، ص ١٧٧–٢١٤.

سهام سلمان الجريوي (٢٠١٤). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية من خلال تقنية الانفوجرافيك ومهارات الثقافة البصرية لدى المعلمات قبل الخدمة، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، تصدرها رابطة التربويين العرب، ع (٤٥)، ج (٤)، ص ص ١٣٨–١٩٨.

سهير يوسف الحجار (٢٠١٢). فاعلية برنامج مقترح قائم على المثيرات البصرية لاكتساب المهارات الإلكترونية لدى تلميذات الصف العاشر الأساسي المعاقات سمعياً، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

شريفة بنت عبد الله الزبيري (٢٠١٦). الفروق في الفهم القرائي لدى التلميذات الصم زارعات القوقعة في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض

شورة، نبيل، (د ت)، دليل معلّم الموسيقى في التربية الموسيقية، كليّة التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، مصر.

صادق، آمال وعائشة صبري، ١٩٧٨، طرق تدريس الموسيقا والأناشيد، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

عادل عبد الله محمد (٢٠٠٩). فعالية برنامج للتعلم العلاجي في تنمية مستوى التمثيل المعرفي للمعلومات لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ذوي صعوبات التعلم في الفهم القرائي، الندوة العلمية لقسم علم النفس: علم النفس وقضايا التنمية الفردية والمجتمعية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، يناير.

عبد الحميد محمد على أنس صلاح عشماوي (٢٠١٩). تنمية بعض مهارات القراءة باستخدام أغاني الطالبات التعليمية المصورة لدى الطالبات بطيئى التعلم بالمرحلة الابتدائية : دراسات عربية في التربية وعلم النفس ٢٠١٩

عبد المطلب أمين القريطي (٢٠٠٥). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، ط٤، القاهرة، دار الفكر العربي.

عصام شوقي شبل، حنان يشار (٢٠٠٧). أثر تصميمين مختلفين لتتابع عرض المحتوى في برامج الفيديو التعليمية على تنمية المهارات العلمية لدى التلميذات الصم بمدارس الأمل، مجلة الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، ع (٢)، مج١٧، ابريل، ص ص١١١-١٥٩.

على حسن أبو سعده، محمد عبد الفتاح عسقول (٢٠٠٨). أثر استخدام برنامج بنمط التدريب والممارسة في تعديل التصورات البديلة لبعض المفاهيم التكنولوجية لدى تلاميذ الصم التاسع بغزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة.

فياض، حنان محمد. (٢٠٠٨)."تنمية بعض مهارات الفهم القرائي عند المعوقين سمعيا بالمرحلة الثانوية". الندوة العلمية الثامنة للاتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم (تطوير التعليم والتأهيل للأشخاص الصم وضعاف السمع). الرياض الاتحاد السعودي لرعاية الصم:٢٨-٣٠أبريل ٢٠٠٨:٢٥٩-٣١٧

ماجد عبد الرحمن السالم، وجدان إبراهيم الحذقي (٢٠١٧). فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب في زيادة التحصيل الدراسي والدافعية في مقرر استراتيجيات التدريس والتعلم لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود بالرياض، مجلة رسالة التربية وعلم النفس، السعودية، ع

ماهر محمد زنقور (٢٠١٥). برمجية تفاعلية قائمة على التلميح البصري وأثرها في تنمية مهارات التفكير التوليدي البصري وأداء مهارات . البحث البصري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي الإعاقة السمعية في الرياضيات، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع٦١، مايو، ص ١٧-٧٨.

مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٣). مناهج تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء متطلبات الإنسانية والاجتماعية والمعرفية، القاهرة، مكتبة الأنجلو مصرية.

محمد السيد أحمد عنان (٢٠٠٥). المواصفات التربوية والفنية لبرامج الكمبيوتر متعددة الوسائط للتلاميذ الصم وفاعليتها في اكتساب المفاهيم العلمية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.

محمد عبد المقصود عبد الله حامد (٢٠١٠). تطوير الفصول الافتراضية للمعاقين سمعياً في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة وأثرها على اتجاهاتهم نحو التعلم الالكتروني، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة حلوان.

محمد فتحي عبد الحي (٢٠٠١). الإعاقة السمعية وبرنامج إعادة التأهيل، العين، دار الكتاب الجامعي.

محمد موسى الصلاحات (٢٠١٢). المفاهيم الهندسية لدى تلاميذ الإعاقة السمعية في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع١٥١، ج١، ديسمبر، ص ٣٦٢–٣٩٢.

محمود محمد الحفناوي، إسراء رأفت شهاب (٢٠١٤). فاعلية برنامج إلكتروني في إكساب بعض المفاهيم البيئية لأطفال مرحلة رياض الطالبات المعاقين سمعياً بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ع٣٢، أبريل، ص ١٦٥.

مديحة حسن محمد (٢٠٠٤): تنمية التفكير البصري في الرياضيات لتلاميذ المرحلة الابتدائية (الصم والعاديين)، ط١، عالم الكتب، القاهرة.

ميرفت محمود على (٢٠١١) تطوير منهج الرياضيات في ضوء المدخل البصري المكاني لتنمية المهارات الحياتية لدى التلاميذ الصم والمعاقين سمعياً بالمرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة قناة السويس، ع٢١، ص ٢١٥–٢٤٢.

وليد يوسف إبراهيم (٢٠٠٣). العلاقة بين أساليب تتابع المحتوى في برامج الفيديو التعليمية ومستوى الاداء المهاري، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة حلوان.

ثانياً– المراجع الأجنبية:

Adamo-Villani, N., & Wilbur, R. (2007, 19-20 July). Novel approaches to Deaf education. Proceedings of NSF First International Conference on Technology- Based Learning with Disability (LWD-07), 13-21, Dayton, OH. Dayton, OH: Wright State University and the National Science Foundation.

Christopher M.; Susan M.& Amy R. (2013): " Assessing Aspects of Creativity in Deaf and Hearing High School Students", Journal of Deaf Studies and Deaf Education, Vol. (18),No. (2),p.p. 228-241, doc: 10.1093/deafen/ens 043 First published online: December 28, 2012 .

Connor, C. M., & Zwolan, T. A. (2004). "Examining multiple sources of influence on the reading comprehension skills of children who use cochlear implants". Journal of Speech, Language, and Hearing Research,47(3), 509–526.

Eken, D. K. (1996) . Ideas for Using Songs in the Language Classroom. English Teaching Forum, 34 (1), 46-47.

File, N., &Gullo, D. F. (2002). A comparison of early childhood and elementary education students' beliefs about primary classroom teaching practices. Early Childhood Research Quarterfy, 77,126-237.

Geers, A. E. (2003). "Predictors of reading skills development in children with early cochlear implantation". Ear and Hearing, 24, 59S–68S.

Greata, Joanne. 2006. An Introduction to Music in Early Childhood Education, Thomson Delmar Learning, U.S.A.

Gybels, G. (2005). Text communications for deaf, hard of hearing and speech impaired people, RNID: The Royal National Institute for Deaf People, (available at: http://www.ietf.org/mailarchive/

Hallahan, P, & Kauffman, M. (2006). Exceptional Learners Introduction to Special Education, (10th), Boston: allyn & Bacon.

Jensema, C.& et.al (2000). Time Spent Viewing Captions on Television Programs, American Annals of the Deaf, 145 ()5, 464-.864

Khwaldeh S. & et. al. (2012): Interactivity in Deaf Classroom Using Centralised E-learning System in Jordan, Available at: http://www.cms. livjm.ac.uk/pgnet2007/Proceedings/ Papers/2012-032.pdf

Komur, S., Sarac, G., Seker, H. (2005). Teaching English through songs: Practice in Mugla/Turkey.£XJ Journal, 43 (2), 133-141.

Luccas, M. R,Chiari,B. M. &Goulart,B. N.(2012). "ornal da Sociedade Brasileira de Fonoaudiologia" J. Soc. Bras. Fonoaudiol. .24.4.

Luckner, J Handley, &M.(2008).“A Summary of the Reading Comprehension Research UndertakenWith Students Who Are Deaf or Hard of Hearing“.American Annals of the Deaf, Volume 153, Number 1, Spring2008, pp. 6-36 (Article)

Milllington, N. (2011). Using songs effectively to teach English to young learners. Language Education in Asia, 2 (1), 134-141.

Moores, M. (2001). Educating the Deaf: Psychology, Principles and Practices . Boston : Houghton Mifflin Com.

Musselman, C. (2000). “How do children who can’t hear learn an alphabetic script? A review of the literature on reading and deafness”. Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 5, 9–31.

Nurhayati, L. (2012). Using action songs to promote fun English learning at elementary school. Paper Presented in TEFLIN International Conference at University Muria Kudus, Indonesia.

Orlova, N. (2003). Helping prospective EFL teachers learn how to use songs in teaching conversation classes. Internet TESL J., IX/3 March at URL: http: iteslj.org.

Philippe, S.; Yvan, M.; Joëlle, R.; Pierre, B.& Christian R. (2015):" Differences in Visual Search Tasks between Congenitally Deaf and Normally Hearing Adults" ,Cognitive Brain Research, Vol. (6), Iss. (3), Jan. (2015), p.p. 227-232 .

Rafiee , M.(2010). "The application of humorous song in EFL classrooms and its effects on listening comprehension English language Teaching, 3 (4), 100-108.

Schoepp, K. (2001). Reasons for using songs in the ESL/EFL classroom. The Internet TESL Journal, VII (2),1-1, at URL: http: itesl.org.

Sevik, M. (2011). Teachers views about using songs in teaching English to young learners. Educational Research and Review, 6 (21), 1027-1035.

Shen, C. (2009). Using English songs: An enjoyable and effective approach to ELT. English Language Teaching, 2 (1), 88-94.

Signed Arithmetic Story Problems for Primary Level Deaf and Hard- of- Hearing Students", Journal of Deaf Studies and Deaf Education, Spring (2013), Vol. (11), Issue 2, p.p. 153-170. ,10 Charts, 6 Graphs. DOI: 10.1093/deafed/enj 030 . Systems , Vol. (33) ,No. (3), p.p .241-2

Snik, A. F., Vermeulen, A. M., Brokx, J. P.,., Beijk, C., &van den Broek, P. (1997). "Speech perception performance of children with a cochlear implant compared to that of children with conventional hearing aids". Acta Otolaryngologica Stockholm, 117, 750–754.

Spencer, L., Tomblin, J. B., & Gantz, B. J. (1997). "Reading skills in children with multichannelcochlear-implant experience". Volta Review, 99(4), 193–202.

Spencer, L.J., Barker, B.A., & Tomblin, J.B. (2003). "Exploring the Language and Literacy Outcomes of Pediatric Cochlear Implant Users". Ear and Hearing, 24: 236–247.

Vermeulen, A.M, van Bon, W. H,&Harry, R.K(2007)."Reading Comprehension of Deaf Children with Cochlear Implants". Journal of Deaf Studies and Deaf Education 12:3 Summer 2007: 302 - 284

Wauters, L. N., van Bon, W. H., & Telling's, A. E. (2006). "Reading comprehension of Dutch deaf children". Reading and Writing, 19, 49–76.

Yuliana, S. (2003). Teaching English to young learners through songs, Journal Directory Collection of Kata, 5 (1), 623-66.